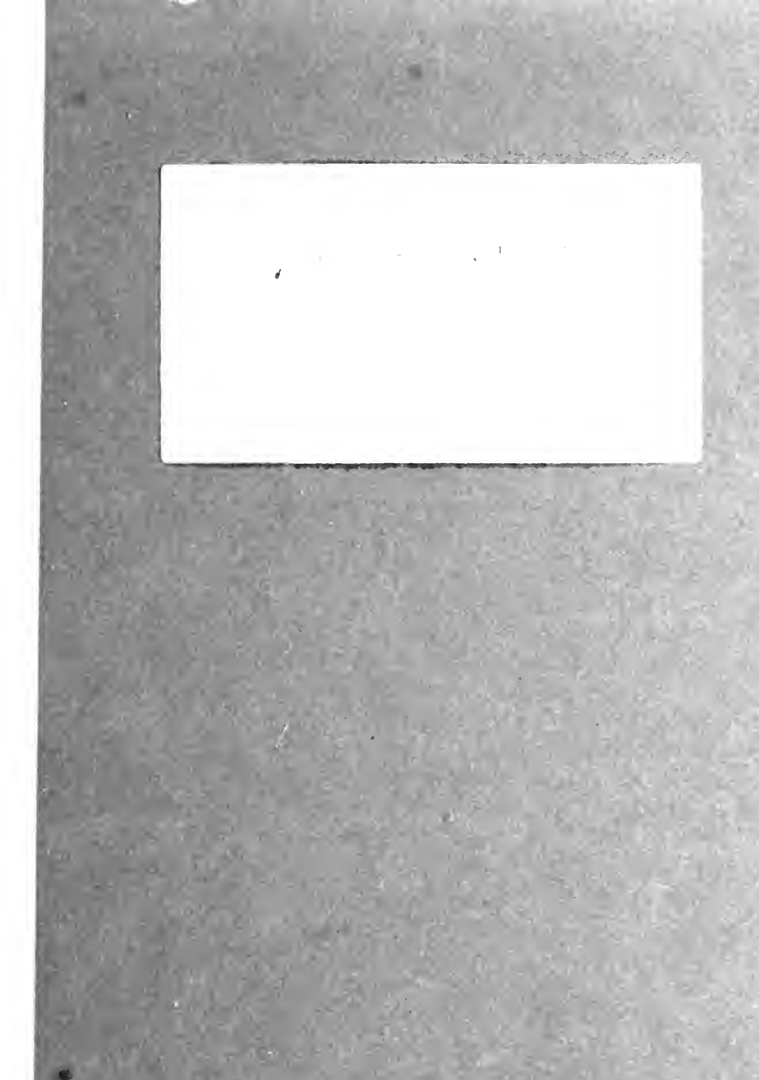


الاديب على كمال الدين بن النبيه على احسن وضع يرغب فيه النبيه وقد [illegible]
الطائفة [illegible] وتحرى الفاظه الصحيحه وعباراته الفصيحه وكان
تمام طبعه [illegible] شوال سنة تسع وتسعين ومائتين والف من هجرة [illegible]
الانام [illegible] الصلاة واتم السلام

٢ ٢



وقد تم طبعه بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٩

يانسيم الصبا ... اك تحملت لنا من ... كان مجد رساله
عانقتني ... وادارت ... في عاتقي كاحمائله
ان بارضنا ... هو ... طت دوحه علينا ظلاله
فكان الحمام ... ان اعربت لحنها على ... اله
وكان القضيب ... ص سحيرا عن ... ساقه ... يا له
ن خوض الظلماء اطيب عندي من مطايا اتت تكل كلاله
فهي مثل القسي شكلا ولكن ... في السبق ... لا ... اله
تركتها الحداة في الغمض والروح حروفا في ... رها ... ه
نحو باب الوزير يوسف نجم الدين نجل الحسين زين الجلاله
كم له من رسالة تعجز الخلق كان البارى بها ... وحى ...
ذو يد موسوية ومحيا يوسفي اذا رايت جماله
بسط الجود عند ما بسط ... ل في نيل جوده ... اله
داره جنة النعيم ... زبتقبيل تربها طوبى له

الحمد لله تعالى على ... الادب والصلاة والسلام على اشرف ... ي من العرب
وعلى اله وصحبه وعترته وحزبه وبعد فقد تم طبع ديوان البليغ الكاتب ... شي

فهي القضيب معاطفا ونضارة ... وهي الربيب سوالفا ونواظرا
كم ارسلت لي من تغزل طرفها ... معنى فكنت له بطرفي ناثرا
اياك عن خنث الجفون فانه ... يفري بقلب الصب لحظا كاسرا
يارب لجة ليلة ابدى بها ... صدف السحاب من النجوم زواهرا
عرضت فخاف الطرف من غرق بها ... فغدا على جسر المجرة عابرا
فلو استطعت نظمت زهر نجومها ... مدحا الى عبد الرحيم سوائرا
ببناه محصنة فخذ منها الغنى ... واطرب اذا جس البراعة باصرا
سبقت الى مضمار كل فضيلة ... لما امتطت في الطرس اصفر حاسرا
لما تعمم بالسواد خطيبها ... صعدت منابر الكرام منابرا
ينسى مكارمه اذا ما كررت ... لكنه للوعد اصبح ذاكرا
اخفى الندى والدين غاية جهده ... وكلاهما يمسي ويصبح ظاهرا
كم ساس بالصفر القصار ممالكا ... اعيت طوالا شرعا وبواترا
مولاي خذ لي الحق من دهر عدا ... فغدا عليَّ وانت جاري جائرا
واليك روضة خاطر ممطورة ... تهدي الى الامداح عرفا عاطرا

ويوجد له ايضا في بعض النسخ بيت مفرد تقرأ الكلمة منه مع ما بعدها طردا وعكسا وهو قوله

لبق اقبل فيه هيف ... كلما املك ان غني هبه

وقوله يمدح الوزير يوسف بن الحصين

بدر تم له من الشعر هاله ... من رآه من المحبين هاله
قصر الليل حين وافى ولا غر ... وغزال غارت عليه الغزاله
كل معسولة المراشف بيضا ... ء حنتها سمر القنا العساله

عروس شذ ازهرها ضائع ... تنم به هفوات الرياح
وورقاء غنت على عودها ... وقد صفقت اختها بالجناح
فصاح اذا اعربت لحنها ... الا فاعجبن لخرس فصاح
فقلبي بتذكر اللوى خافق ... مشوق لسكان تلك النواح
فتاة خلا قلبها من هوى ... وقلبي بها قلق كالوشاح
اذا سجع الحلي في صدرها ... ترى الورق من حسد في نواح
فبت اناجي غراب الدجى ... وقد كان خضبنا بالجناح
فلاحت لنا كف عبد الرحيم بيضاء مبسوطة بالسماح
افاضت على الارض نيل النوال ... فدلم وعم جميع النواح
تنوب صدور رسالاتها ... اذا اوردت عن صدور الرماح
جرت للعفاة نعم والعداه ... برزق مباح وحتف متاح
بها العز مقترن والعزيز ... وكان السماح بها والصلاح
اذا ما نظرت الى طوله ... تقاصر عنه لسان امتداح
ولا بد ان طال ليل الدجى ... تقرب موعد صبح النجاح
فهنيت عيدا ترينا به ... جميع العدي مثل بعض الاضاح

وقوله يمدحه ايضا

نشرت غدائرهن ليلا ساترا ... وجلت معاجرهن صبحا سافرا
سرب مددن شعورهن حبائلا ... فتنصت منا الهزبر الزائرا
عجبا لهن صوائدا ما زلن من ... عبث الصبا عن صيدهن نوادرا
من كل طائلة القوام تغض من ... فرط الحيا والتيه طرفا قاصرا
ماست فانطقت البطاق واخرست ... عند النهوض خلاخلا واساورا

الثم من خد بنفسجة ونرجسا فخته عيناها
ربيبة الالتفات نافرة بالغ في الاحتراس جفناها
باهت وشاحا لها معاطفها وجانست عقدها ثناياها
واحر قلباه من تجاهلها اشارة الدمع وهي معناها
ولست يوما بالذنب الزمها فان طبع الزمان اعداها
واهًا لنفس منها ومنه غدت سقيمة لا تطيق بلواها
انت لعبد الرحيم قاصدة عساه يشكي اليم شكواها
كفيه جود وكنها حجر يهمي نداها اذا استلمناها
جئنا اليها بشق انفسنا من ثقل ايد لها حملناها
لها اياد تتابعت فاتى معادها لاحقا بمبداها
كم من للعفاة اسداها وكم اعاد بالعدل ارداها
حمى حمى الملة الحنيفة من كتائب في الكتاب املاها
فاستوطنت في الغمود انصلها ولم تثر بعد نار هيجاها
جادت يداه بالمال فافتخرت على سحاب يجود امواها
لو كان للمجد غاية ومدى عن الذى حزت ما تعداها
أأشتكي الفقر والخمول وان من عطاياك المال والجاها
ان قل حظي فحسن رايك لي ذخيرة لاعدمت حسناها

وقال يمدحه ايضا ويهنئه بالعيد

اراق دم الليل سيف الصباح فهل شفق الصبح بعض الجراح
ونثرت السحب در الندى فنظمه الغصن مثل الوشاح
فكللن اكليل هام الربي وقد رصع الغيم برد البطاح

انت روح ونحن جسم فان غبت فان القلوب تكوى بجمر
ان كنا اليك قد كتبتها تتهادى ما بين سكر وشكر

وقوله

عثرت يادهر فهل من مقيل وناص الظل ومالي مقيل
وغاض مائي وانطفت جذوتي وسد مسراي فما لي سبيل
من يجبس الصخر لموسى ومن ادع في تبريد نار الخليل
يعطف مقداما الى نصرتي فقد شفي الاعداء مني الغليل
وليس في الارض حميم ولا في هذه الدنيا حساب طويل
مولاي يامن امره نافذ ومن له الدست وظل ظليل
ومن له البيت الرفيع الذي يرد طرف الدهر عنه كليل
فيا وزير العصر لا تغتر من الاباطيل بقال وقيل
فالحمد لله على ذا وذا وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقوله

وافقة بلا تعب تشكو من الصب لهب
كانها في حسنها وقد انين بالعجب
فوارة من فضة نجم ماء من ذهب

وقوله يمدح القاضي الفاضل

جيت فاحيت بطيب رياها هيفاء ظمأى الشفاه رياها
بيضاء ان سمت جوارحها لواحظا وافقت مسماها
احيت ليالي وصالها دننا وكم ليال بالهجر احياها
رمانتا صدرها تدل على ان جنى الجلنار خداها

وداري من دار الحبيب قريبة ... وما بيننا رسل تمر ولا كتب
اناديه من دون الحجاب مخاطبا ... فما ضرم لو لم تكن بيننا حجب

وقوله

قل لاحباب كصوني الارقا ... مات صبري فلهم طول البقا

وهذا اخر ما وجدته في بعض النسخ ويوجد في بعضها غير ذلك قوله

حديث عذل وغرام قديم ... جوانحي من برده في جحيم
وروضة فيها رقيب لنا ... ياليته اعتل اعتلال النسيم
ونافر انعمت من خده ... نارا لها قلبي المعنى كليم
فيها هوى قلبي لما مشي ... على صراط العارض المستقيم
بنفسج فوق اللمى ذابل ... وورد خد تحت ماء النعيم
وسنان من وسواس عيني به ... تواصل الفصل بماء النعيم
كان جسمي في دموعي وقد ... عاينته سلك ودر نظيم
تداركي الانفاس يا ادمعي ... فانها نار وجسمي هشيم
بصبح مرآه حمدت السري ... يا ناظري في ليل شعر بهيم
نام رقيبي عن حبيبي فقم ... يا ساقي الراح وقل يا نديم
لا تنجح الافراح الا اذا ... مس ابنة الكرم ابن مزن كريم
رقيقة صفراء فاعجب لها ... مزاجها منحرف مستقيم
رشفت سافيها وابريقه ... كلاهما خيل لي منه ريم

وقوله يستدعي بعض اصحابه الى مجلس انس

نحن في روضة وزهر ونهر ... ومدام كالشمس من كف بدر
ومغن قد راسلته الشحارير فاغنت عن جس عود وزمر

السيف مثلك طلق الوجه مبتسم اذا اكفهرت وجوه الخيل والبهم
ما بين حو من الهيجاء مضطرم وبين بحر من الماذي ملتطم
هنالك البيض تفني الهام من شرم والشمس تلدغ الاكباد من قرم
بكر المعالي تقور قط ما انست الا ببذل نوال او بسفك دم
شرفت ايوب موسى مثل ما شرفت بالمصطفى نسل ابراهيم في القدم
اعدت للدين للدنيا وساكنها عصر الشبيبة بعد الشيب والهرم
انا الذي شملتني منك عاطفة فما اقول على ما فات واندمي
غرستني بيد اثرى ثراي بها فاقطف ثمار جنان الشكر من كلمي
واسعد بعيد رزقت الناس كلهم فيه ففزت باجر الناس كلهم

وقوله

حبذا طيف علوة حين اسرى وانى زائرا فنلت الامسرا
زارني والصباح قد لاح في الليل وقد حلق النسيم الغرا
وبنو نعش شاخصات الى القطب حيارى والنسر يقفو الاثرا
والمصابيح اطفاتها يد الصبح فشابت مفارق الروض ذعرا
وسقيط الغمام يرشح درا فوق اوراقه فيصبح درا
جادها وابل السحاب رشاشا فهي تبكي طورا وتضحك طورا
يتلامعن في الدجي كالدنانير ويبدين في الدجنة عطرا

وقوله

دع العين تاخذ منك ما يشتهي القلب فقد حان يوم البين واحتمل الركب
وذا الواسعا واستحسن العشق جاهلا ومن ذابري ما قد رايت ولا يصبو
ومالي ذنب غير اني احبه وذلك ذنب تركه في الهوى ذنب

وبي هندسي الشكل يسبيك لحظه وخال وخد بالعـذار مطرز
ومذ خط بيكار الجمال بخـده عذارا علمنا انما الخال مركز

وقوله يمدح الملك موسي الاشرف

قد بلغتك خطا المهرية الرسم دار الاحبة فاشكر نعمة النعم
لوكنت تنصف ما ارغمت انفها ولاخضبت الحصا من خفها بدم
يابرق عذرا فان الشوق كلفني ان الحبيب بمرآنا فلا تسلم
من كل مانفة الاعطاف مائلة اا ارداف ناعمة الاطراف كالعنم
كانما الشعر يهواها اذا خطرت تمشي بقبل منها موضع القدم
كانما الموت يسري في جوانبها وكل لحظ رسول طالب بدم
يا اهلها قد كفيتم من صيانتها حمل الرديني والصمصامة الخذم
وشاحها معدم والحجل مقتدر كذاك تختلف الارزاق بالقسم
كانما هي من لين ومن ترف ماء تجسـد للابصار كالصنم
اياك يادرعن لألاء لبتهـا وارجع الى اليمّ والاصداف والظلم
ولاتقل انني من جنس مبسمها فانت توخذ بالادنى من القيم
عشق الغواني وعشق المجد مشتبه وانما الفرق بين الناس بالهمم
فعين هذا تراعي وصل غانية وعين موسى عن الاسلام لم تنم
الاشرف الملك الوهاب منذ اتى شم الانوف بما فيها من النعم
نال العلا بيد بيضاء ما برحت ما فوق كل يد او تحت كل فم
الله اكبر كم رزق وكم اجل قسمته تحت حد السيف والقلم
ياموقد النار للاضياف من كرم وموقد النار للاعداء من نعم
فكم لسلمك من نار على علم وكم لحربك من نار على علم

نضبت في الحرب معروض الجهاد ولو فرعت للشرق مافامت اعاجمه

اقول للحاسد المحزون ذا ملك والنجم والفلك الدوار خادمه

هـذا اختصاص الهي ومرتبـة ما في الملوك عليها من يزاحمه

فولا وعذرا فاني قد برى جسدي وكيف ينهض من نقصت فواده

قالوا تاخرت والتاخير ينقصني من جود من عمت الدنيا مكارمه

لا ارهب الدهر ان يثني مـ دته لا اختشي قطع رزق وهو قاسمه

لا فارقت المس المداح دولته فاحسن الروض ما غنت حمائمه

وقولـه متغزلا

اذا رايت الهلال والغصنا ذكرت قدا ووجها حسنا

مهفهف ما انثنى لنا وبدا الا رايت الهلال والغصنا

كالروض حسنا وبهجة وجنى كالبدر حسنا ورفعة وسنا

حمى الفت المنام فيه كما ان جفوني لا تعرف الوسنا

لله كم ليلة نعمت بهـا ما شانها قط ريبة وخنا

ايام كان الرقيب في سنـة فانتبهت عينه ففرقنـا

وقوله متغزلا ايضا

ظبي تخال البرق من بريقه غنيت عن ابريقه بريقه

ولم ازل اشرب من رحيقـه حتى شفيت القلب من حريقه

وقوله

حدمت بديوان الصبابة ناظرا على عرق يا ليتني كنت عاملا

وحاسب فرط الهم جسمي فلم تكن بواقيه الا اعظما ومفاصلا

وقوله في غلام له خال

في كل دور لهذا الدين منتظر يشيده بعدما تخفى معالمه
فاليوم كل امامي يوا فقنا بان شاه ارمن المهدي قائمه
من يملأ الارض عدلا بعد ماملئت جورا وتكشف غماها صوارمه
يا يوم دمياط ما ابقيت من شرف لمن تقدم الا انت هادمه
عذراه نادت علي بعد فانقذها ملك غيور مصونات كرائمه
رات بنو الاصفر الاعلام طالعة والنقع يرمد عين الشمس فاحمه
والجيش يانف مرطاه على ملك كالليث تزار حوله ضراغمه
والجو يبكي سهاما كلما ضحكت عن كل برق يماني غمائمه
وكل طرف اذا طال الطراد به يطير من حنق لولا شكائمه
ودون دمياط بحر حال بينهم من الظبا ليس ينجو منه عائمه
ذلوا لملك اعان الله صاحبه موسي سليمانه والسيف خاتمه
وسلموها وزدولي اهلها ومضوا والثغر من فرح يفتر باسمه
كانهم ابصروا ما قد مضي زمنا كما يرى مزعج الاحلام نائمه
طهرت منبرها العالي ومئزرها من رجسها بعد ماساخت قوائمه
وقمت تكسر تمثال المسيح به برغم من هو بالاهوت لائمه
اشبهت جدك ابراهيم واتفقت على عزائمك العليا عزائمه
قل للكماة وسرته سلامته هذا هو الموت فاحذر ان تلائمه
عادوا بحزن الى اوطانهم ومضوا وكل بيت بقاهم فيه مأتمه
تبكي القسوس على اسرى ملوكهم وذاك امر قضي بالعدل حاكمه
ياباذلا في سبيل الله مهجته لله لا للذي جادت معالمه
لولاك زلزل دين المصطفى ووهى واصبح البيت قد حلت محارمه

اني وان حذوت حذو الحذاق | مقصر لصيغة الاستغراق
هل يلحق النجم العلى الحماق | او قلة مثل خصم دفاق
هنئت عاماً قد اتاك يشتاق | نعني الوفا منه في عز باق

وقال متغزلا

بتين البنان وصدغه المعقود | خمران من كاس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم | ترف وتلك تدار في توريد
ساق كان جبينه في شعره | قمر تبلج في الليالي السود
غصن ترنح خصره في ردفه | فعجبت للمعدوم في الموجود
وضاح در الثغر معسول اللمى | متضايق الاجفان رحب الجيد
يلوى على زرد العذار دلاله | كم فتنة بين اللوى وزرود
نبتت على الكافور مسكة خاله | والمسك ينبت في الظباء الغيد
في جفنه لمحبه وعدوه | سيفان من لحظ وحد حديد
هذا يقوم على القلوب دليله | قطعا وذاك السيف بالتقليد
اياك والاتراك ان لبعضهم | اشخاص غزلان وفعل اسود
اجسامهم كالماء الا انها | حملت قلوبا من صفا الجلمود
هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا | اجفاننا بالدمع والتسهيد
ارعى الكواكب معولا فكانني | وكلت بالتعداد والتعديد

هذا اخر ما اتفقت عليه اغلب نسخ هذا الديوان ويوجد في بعض النسخ
زيادة على ذلك قوله يمدح السلطان موسى الاشرف

يستوجب النصر من صحت عزائمه | ويقتني الشكر من عمت مكارمه
بالمال والنفس نال المجد طالبه | ان العظيم لمن هانت عظائمه

كم غرض فيه للحظ رشاق | بجرحه وهو جريح الاماق
شمس من الديباج ذات اشراق | تصغر لكن من حليٍ اعلاق
حظي بعد بعدها والاحراق | طويل هجر وهجير اشواق
ذات ذوابات وثغر براق | ابيضه لاسوديها درياق
ترنمت كالورق بين الاوراق | هي الغزال خلقة واخلاق
وشاحها الفارغ يشكو الاملاق | خلخالها في ذروة من الساق
وخالها في غرق واشراق | مثلي بين ادمع واحراق
في خدها سطر كسطر الاحداق | او جمرة قد دب فيها الاحراق
وخالها حبة قلب المشتاق | كم وعدت ولا وفت بميثاق
قامت بها حرب الهوى على ساق | وكم دم بمقلتيها مهراق
او نقل الخاتم وهو سفاق | من خنصري لخصرها لما ضاق
للقلب اسر والدموع اطلاق | في حبها فالدمع جار سباق
وروضة ابدع فيها الخلاق | بحسن مرأي وبطيب استنشاق
تبسم عن دمع غرام رقراق | رصع كالجوهر فوق الاوراق
حكي على الاغصان درا متلاق | او منن الفاضل فوق الاعناق
له يد قد قابلت باستحقاق | بقبض ارواح وبسط ارزاق
كم صرف العامل حرف قد فاق | ذوعده للخطب منه اسفاق
دوحة افضال تفوق الافاق | زكت فروعا ثم طابت اعراق
للبشر في مرآه لمع براق | يولي من استسقى وليا غيداق
قلد في بيض الايادي اطواق | اما ترى يجي بين الاوراق
اقام للذة فينا اسواق | يردفها من سر قلب اشراق

ساحر الفضل الف النقش والطر س ظلاماً محاولكا ونهارا
بجسد الاسمر الطويل بيمنا ه اذا ما استمد سمرا قصارا
قد جلا خاطري جواري معان عربا ان فضضتها ابكارا
او نظمت الشعرى العبور مديحا كان اولى من نظمي الاشعارا
رب هب لي شكراً له فلقد قلـ ـدني انعما جساما كبارا
وكما زدته علوا وفضـ ـلا لا ترد حاسديه الا تبارا

وقال

حديث دمعي عن غرامي شجون نقله عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها وقد تجرحن بدمع هتون
بمهجتي احور قد جمعت جفونه المرضي فنون الفنون
قد زارنا جهرا وحاشاه ان يحول عن مجالسنا او يخون
مغنطيس الخال على خده يجذب بالحسن حديد العيون
ياحسن وراق العذار الذي قبح عند الناس ما يسطرون
سالته يمحـ ـي قبلة فقال هذا ابدا لا يكون
عوذ جناني من جنون الهوى من لام صدعيه نقاف ونون
فلا رعى الله زماني لقد هون من امرى ما لا يهون
الست من قوم اذا ما دجى ليل المنى بالنجم هم يهتدون

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنيه بانعام

بيضاء تسطو بحداد الاحداق تقلدت بها دماء العشاق
قد بلبلت بال المحب المشتاق بسحر جفن هو ديه قد حاق
في ثغرها الشائق خمر قد راق ودائر القلب عليه حماق

يدركون به اوتار قدسهم ... منكم وذلك ملك غير مردود

يا للرجال ايـــاديكم لنازلة ... تستنزل الماء من صم الجلاميد

اين الحمية هبوا من منامكمو ... اما لعاجل دنيـــا او لمعبود

مولاي خذها عروسا درابتهـــا ... من ابتكاري وترتيبي وتوليدي

واستقبل العيد في عز وفي دعة ... فالناس في كل يوم منك في عيد

وقال يمدح الكاتب اسعد بن مماتي ابن الخطير

اعيونًا ادارها ام عقـــارا ... فترى الناس حين يرنو سكارى

كاتب قـــده الى الخط يعزى ... بارع فـــي فنونــه لا يبارى

خدمته روحي فاطاق لي من ... ناظر العين جاريا مدرارا

وبذلت القوى على خط خديـــه فابقى عليَّ منه انكســـارا

اصبحت مهجتي ضريبة جفنيـــه قد استوفاها ولم يخش عارا

حمل همي به بغير وصـــول ... لجميع العشاق زاد اعتبارا

يا شبيه الغزال طرفا وجيـــدا ... وفـــؤادا مستوحشا ونفارا

صنعة الكيمياء صحت لعيني ... حين تزداد اذ تراني احمرارا

فاذا ما القيت اكسير لحظي ... في لجين الخدود صار نضارا

رب ليل كشعره مستطيل ... حكمت العيس في ذراه المزارا

ارقصتها الحـــداة اذ خامرتها ... خمر سير لم تخش منه خمـــارا

ليلة لا تغور انجمها الغـــر اذا انجـــد الدليل وغـــارا

عبد الليل والمجرة فرق ... اشبـــه الهلال يحكي العذارا

قصدنا اسعد فليس نبـــالي ... ان ركبنا الى الخضير الخطارا

ماجـــد صور المهيمن يمنـــا ... من اليمين واليسار ايســـارا

نجا واسلم للخرصان امرته   فبيد القوم رق السمر والبيد
او شاه ارمن ما فاته دمه   لكن عفا عن اسير القلب مطرود
ورد اسراه بعد السلب في نعم   ولو اطاق لاحيا كل مفقود
هذا هو الجود لا قعبان من لبن   والجود بالنفس اقصى غاية الجود
وسائل عن ابي الفتح اختصرت له   صفاته في مقال غير مجحود
مبارك الوجه سمح الكف مشتمل   على احتياط وسبق بالمواعيد
تصبو الى ملكه شم الحصون كما   تصبو النفوس الى الفتانة الرود
فليس تظمى وتضحى بعد ما انتمت   بظل ملك ظليل منه ممدود
تلك الشمائل من غازي بن يوسف قد   شهدن انها اطاهر من عود
ابقى لها الله هذا كافلا وسقى   سحائب العفو منها خير ملحود
لله بحر نوال جف مشرعه   وطود ملك هوى من غير تشييد
وليث غاب ترد الجيش سطوته   اخنى عليه قضاء غير مردود
صفا له مورد الدنيا فما لبثت   حتى رمته بتكدير وتنكيد
ان كانت الارض اخفت شخص ظاهرها   فبالعزيز سلونا كل مفقود
هلال ملك تولى السعد مولده   وما السعادة الا في المواليد
ارى السناجق تهوى ان تظلله   في يوم حرب بنصر الله مشهود
ومجلس العدل اضحى وهو منتظر   لحكمه بين تشديد وتسديد
هذا سليمن لكن سر خاتمه   موسى فما ضره فقدان داود
يا حارس الدين لما نام حارسه   وناظما شمله من بعد تبديد
تظنك الناس في خفض وفي دعة   جهلا وكم مستريح الجسم مكدود
جهز جيوشك ان الثغر قد عبثت   به الفرنج فاضحى غير مسدود

يا سكرى بثناياه وريقته ... هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احييتني بالذي اجنيتني فانا ... في ارغد العيش من ورد وتوريد
قضيب بان اذا ما خف اثقله ... كثيب رمل بطي النهض رعديد
خصر وردف كان البند بينهما ... مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك ... فما يباع بجنس النقد معدود
يامن حماه ببيض الهند فلقد ... حمته جفناه بالهندية السود
له من الماء ان لامسته جسد ... والقلب من صخرة صماء جلمود
فلا يرق على نوحي ولا سهري ... والنجم قد مل تعدادي وتعديدي
قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ليس الدني الى قلبي بمودود
في احسن الناس لا في غيره غزلي ... وان مدحت فموسى جل مقصودي
ملك اذا ما طغى طوفان راحته ... ارست سفينة راجيه على الجود
يا اصدق الاشرف امسك عن سوال فتى الى المكارم صب القلب معمود
اغر يلقاك بالاحسان معتذرا ... عذر المسيء على مطل وترديد
العاقد الراي في اعلام عسكره ... فان نشرن فعن نصر وتاييد
القائد الجيش كالبحر الخضم وما ... امواجه غير صيد اوصناديد
شوس اذا اعتقلوا المران خلتهمو ... اسدا تابطن امثال الاساويد
تجلو لهم في ظلام النقع غرته ... مواقع الطعن من نحر وتوريد
وتستعير مواضيهم عزائمه ... فما يدعن وريدا غير مورود
يا تخلفا ظن كيكاووس حين اتى ... يغزو معاقل اسلام وتوحيد
في جحفل عذبات الكفر خافقة ... من جانبيه بسعي غير مسعود
فاستقبله من الاسلام شرذمة ... فبددت شمله في المهمه البيد

ابي عصر موسى بكون البخل ناشي النفوس وامارها
اذا شيم اكرم بها كتيبة فقد صدق الخبر اخبارها
ولا غرو تملك النصرين فقد زادك الله سخارها

وقال متغزلا

لماك والخد المدير ماء الحياة والخضر
ياتاركي احذتني اخذ عزيز مقتدر
احلت سلواني على ضامن حق منكسر
ونمت عن ذي ارق اذا غفا النجم سهر
ما نصبت اشراك الـ ـحاظك الا للحذر
فاي قلب لم يقع واي سر لم يضر
فاي على الشرك بهـ ـذا الهوى يغتفر
عقدة قاف لفظه تحل عقد المصطبر
ولي عهد البدر ان غاب فاني منتظر
خلعت اذ بايعته عذار من لا يعتذر
في خلقه وخلقه طبع الغزال والنمر
ان طربت ناظري الى محياه خطر

وقال يمدح الاشرف ويرثي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ويمدح ولده الملك العزيز ويعود الى مدح الملك الاشرف ويهنيه بالعيد ويحرضه على قتال الافرنج

هويته رشاء الطرف والجيد بدري ما بين تصنيف وتجعيد
حل القبا واوى صدغيه فانعقدا واحيرتي بين محلول ومعقود

وقال متغزلا

وحق من بدل نومي بالسهر ... وجذب القلب بانواع الفكر
واسقم الجسم بسقم جفنه ... واسهر الطرف وللقلب امر
ما خلت ذاك الوجه لما ان بدا ... في جنح ليل غيره الاقمر
وهو فما ظن دموع مقلتي ... لما جرى من فيضها الامطر
احور والفتور حشو طرفه ... ياحبذا ذاك الفتور والحور
مر بنا يخطر في مشيته ... والقلب من خطرته على خطر
هز لنا من قده رمحا ومن ... الحاظه يا عاذلي سيفا شهر
مخالف ان قلت دع زيارتي ... زار وان قلت له صلني هجر
والله ما غدرته الا وفى ... ولا وفيت عهده الا غدر

وقال يمدح الملك موسى الاشرف

امنت الليالي واخطارها ... فصل بالاصائل اسحارها
وخذ ما صفا من رحيق الكؤوس ... وخل لغيرك اكدارها
ليال تعلل فيها النسيم ... فما كان اقصر اعمارها
تجاذب فيها العشا والصباح ... فهل سير الليل اسحارها
اذا دق ناقوسها للنزال ... وشدت على الخصر زنارها
عبدت الصليب لراووقها ... واوفقت في القول خمارها
حمت مقلتاه رياض الخدود ... فما يجتني الناس اثمارها
فيا ضيف مقلته لا تنم ... فما اوقدت للقرى نارها
ولما رشفت جنى ريقه ... هجرت المدام وانوارها
حصلت على الدر من ثغره ... فعفت البحار واخطارها

وقال

كم ليلة بت لا نحو الصباح ارى ولا الخيال ولا نومي على نفق
وليلة الوصل لما ان ظفرت بها لاح الصباح وقرص الشمس في الافق

وقال وقد سئل عن الخمر

الراح روحي فكيف اخبرها منظرها طيب ومخبرها
راح اذا ما الفقير صافحها اغناه ياقوتها وجوهرها

وقال متغزلا

ياطيف باالكرم ضيف قد طرق لمثله تعقر اجفان الحدق
تراكضت خيل دموعي ودمي شوقا لمرآك وللخمر السبق
حدث فلولا ان اراك زائرا ما اغمضت عيناي من رق الارق
هل من سبيل ان اروي عطشي من برد الثغر الذي قد نسق
مهفهف جبينه وشعره ينتسبان للصباح والغسق
خضرة خد به ربيع ناظري كالغصن في اول اخراج الورق
حلو اللمى نشوان من خمر الصبا طوبى لمن قبله او اعتنق
حذار من حمرة خديه فقد تجاسر الخال عليها فاحترق
يا ايها العاذل ما لي سلوة عنه ولا حمر له كيف اتفق
دع الفواد عند ذكر حبه يخفق فالعذر له اذا خفق
ما احمر جوري ورد خديه سدى لكنه من دم قلبي نسق
ما تفعل الخطية السمر بنا في الحرب ما تفعله سود الحدق
كأن اسدا وابي بحبه كسر احداث الليالي ما نفق
هب ان قلبي اسرته بينكم حبائل الاسرى فقتلي بالعرق

من آل اسرائيل علقته عذبني بالصد والتيه
انزلت السلوى على قلبه وانزل لمن على فيه

وقال في غلام التحى

سال على وجنته عارض كالعرض القائم بالجوهر
ياشعر لا تكذب على خده ما ذاك الا صدأ المغفر

وقال

وعيد بعاد بليل الوفود وشيطان طرفي لهم يسترق
فدامت ذوائب نيرانهم على انهم شهب تحترق

وقال متغزلا

تعلمت علم الكيمياء بحبه غزال بجسمي ما بجفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصح بذا التدبير تصفرة الجسم

وقال في الملك الاشرف وقد ارعدته الحمىّ

تبا لحمال التي كست فوادي وهلا
هل سالتك حاجة فانت تهتزلها

وقال ملغزا

اي شيء ملء السموات والار ض وان كان من صفات الحبيب
هو طورا من الطعام بلا شك وطورا من اعظم المشروب
لم يطق حمل ذرة وهو من حمل القناطير ليس بالمغلوب

وقال

صنف من الترك والخدام قد بلغا فينا باقبح فعل غاية الامل
فسعد هذا بما قدّ قُدَّ من دبر وسعد هذا بما قد قد من قبل

وذكا يستنقص الانجم السبع وحلم له تخر الرواسي

وقال يمدح الصاحب بن علي

لا تقنطن اذا اما حالة عسرت وكن باصلاحها مستوثق الامل
كانت بجيرون اهوال فحين شكت اغاثها ربها بالصاحب بن علي
هو الامام الذي لولا هدايته تحير الناس في علم وفي عمل

وقال في علم الدين وقد وقف على عمارة المدرسه

ايا مخلصا لله في السر والنجوى ويا منعما شكري له الواجب الاقوى
خرجت لترتيب البناء فلو راى سليمان ما شيدته قال لا اقوى
وكم بنيت من قبلها من مدارس ولكنهم قد اسسوها على التقوى

وقال يمدح الامير علم الدين ويهنيه بالعافيه في شهر رجب

عفت المدام ولو ذابت من الذهب وقلدت بعقود الدر لا الحبب
ولم اقل لبد الساقي ووجنته جل المولف بين الماء واللهب
وملت عن لحن شاد عودت يده قود القلوب بارسان من الطرب
يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا شخص النديم الى شخصي بمقترب
ويا رقيب الذي اهواه نم فلقد كفيت مني ما تخشاه في رجب
شهر عظيم كان الله البسه خلائق العالم ابن السادة النجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب
يغني اذا اعمل الاراء منتصرا عن الذوابل والهندية القضب
غزا الاعادي في سلم فما علموا ان الكتائب تطوي باطن الكتب
هنيت عافية من الاله بها على البرية من عجم ومن عرب

وقال في غلام يهودي

والدهر بعد الجماح قد عطفت عنانه لي عناية الفاضل

بحر اذا سح والسحاب معا يفيض غيظا منه الحيا الهاطل

كم راع يوما براعه بطلا اي شجاع في كفه ذابل

من قصب السبق حازه فغدا بكل نعمى وجسمه ناحل

في سنه السم للعداة وفي راحته راح راحة الامل

وقال يمدح الوزير صفي الدين بن شكر

ويح قلب المحب ماذا يقاسي كل قلب عليه كالصخر قاسي

يا جفوني ابن الدموع فقد ادرق قلبي تصعد الانفاس

جد وجدي في حب لاه وان ودي بفؤادي تذكاره وهو ناسي

من بني الترك لين العطف قاسي الـ قلب سهل الخداع صعب المراس

ضيق العين وهي من صفة البخـ ل فان جاد كان ضد القياس

جذب القوس فانثنت وجنتاه ثوب ورد طرازه من آس

ورمى عن قوسين سهمين هذا في فؤادي وذاك في القرطاس

فهو تحت السلاح ليث عرين وهو فوق الفراش ظبي كناس

يا نديمي بالله عن بذكراه ودعني عن ريقه بالكاس

واغتنم لذة الزمان فما راق الا للهو والايناس

حبذا النيربان من ارض نسورا واخضرار المروج من [illegible]

والنسيم الذى يمر عن الغور [illegible]

يا لها حلها الوزير فمرعا ه خصيب [illegible]

قال رائيه قل اعوذ برب الناس هذا الوزير [illegible] الناس

هيبة تملأ القلوب وشخص تمتلي منه اعين الجلاس

ان مدحي له اشد وطاة ... وفريضي اقوى وافوم قيلا
فاستمع لفظه واسذ بمعناه ... تلق قولا جزلا ونيلا جزيلا
جل عن سائر الخلائق فضلا ... فاخترعنا في مدحه التنزيلا
لااذم الزمان اذ انت فيه ... يا سحاب الندى لرزقي كفيلا
لي ديون على علاك وهذا ... وقت يسرفوف واصنع جميلا
اتمنى رزق المقيم على الله وان رمت رحلة ونزولا

وقال يمدحه ايضا

لو كنت يامن يلومني عاذل ... ما كنت في من هويته عاذل
انت معا في ما بليت به ... وشغل قلبي بهمه حاصل
اصبحت في خدمة الغرام ولي ... جار من العين مطلق هامل
قلبي غدا في هواه منكسرا ... وحمل همي لاجله واصل
فخفف العذل عن فواد فتى ... عليه شغل من حبه شاغل
ضل الكرى عن جفون مقلته ... فدمعه عنه لم يزل سائل
ما سح في الخد قطرا دمعه ... الا وامسى خصيبها ماحل
قد قطع السهد طرق ادمعه ... وكان قدما سبيلها سابل
من لم ير الجور في هوى رشاء ... عدلا فقد صح انه جاهل
من لي برخص الاصداغ بلبلها ... كما بصد الحبائل لحابل
الخمر والسحر في لواحظه ... قد شهدا لي بانها بابل
وخاله بالعذار ملتحف ... كحارس في خميلة خامل
مالي نصير على محبته ... والصبر لي في مثلها خاذل
الحمد لله بت في دعة ... لست لهم غير الهوى حامل

هذا تموت به احياؤكم ابـــدا   وذاك تحيا به في الترب اموات

بوادر وهنوا من مس صد مته   فكيف لوقد اتت منها النهايات

ثق يا ابا الفتح بالفتح المبين فلم   تنسب لغير ابيهن الفتوحات

عكا وصور الى رؤياك عاطشة فانهض فقد امكنت منهن خلوات

واستخبر الريح عنها اذ تسـيره   اليك فهو سلام او تحيـات

الله اكبر ان تمسي مزامرهم   تتلى وتنسى من القرآن ايات

وان يخور على القربان عجلهم   جهرا ويخفى اذان او تـلاوات

ما كل من طلب العلياء ادركها   و وافقت سعيه فيها سعادات

وقال يمدح العلامة القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني مقتبساً

قمت ليل الصدود الا قليـلا   ثم رتلت ذكركم ترتيـلا

ووصلت السهاد اقبح وصل   وهجرت الرقاد هجرا جميـــلا

مسمعي كل من كلام عذول   حين القى عليه قـــولا ثقيلا

وفواد قد كان بين ضلوعي   اخذته الاحباب اخذا وبيلا

قل لراقي الجفون ان لعيني   في بحار الدموع سبحا طويلا

ماس عجبا كانه مـا راى غصنا رطيبا ولا   كثيبا مهيـــلا

وحمى عن محبه كاس ثغر   حين اضحى مزاجها زنجبيـــلا

بان عني فصحت في اثر العيـــس ارحموني وما رأى قليلا

انا عبد للفاضل بن علي   قد تبتلت ذكره تبتيلا

لا تسمه وعدا بغير نوال   انه كان وعده مفعـولا

واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاتخـذه وكيـلا

راع اعداءه بصغر اليراعا   ت فانسى صريرهن الصليلا

جرد كرائم تنفى عن فوارسها   شبي الاسنة اعناق ولبات
[illegible] موثقة   لما لي الثغر من دمياط حاجات
[illegible]   [illegible] من [illegible] و[illegible]
اي [illegible] من اسد   [illegible] من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة   وانت موسى وهذا اليوم ميقات
الق العصا تلقف كلما صنعوا   ولا تخف ما حبال القوم حيات
طاهم بجيشك لا تحفل بكثرتهم   فانهم [illegible]
انت الصباح فمزق ليل كفرهم   واصدر [illegible]
زاول بغارتك الشعواء دارهم   [illegible]
اصبتهم بسهام الرأي من حاجب   ولم [illegible] من [illegible]
فطهر الله ذاك الثغر من قلح   [illegible] تلك [illegible]
تذكروا يوم صافينا وما لقيت   من حد [illegible]
قتلا وسبيا واسرا وانتهاب ثرى   لله كم [illegible] تلك [illegible]
شننتها غارة كالنار محرقة   [illegible]
لله من ثغر دمياط وبرزخها   [illegible] السموات
شرحت صدر رسول الله وانشرحت   بنصره الدين والدنيا [illegible]
يوما على الروم ينشي ريحه سحبا   امطارهن مصيبات [illegible]
روا جيوش بني ايوب يقدمها   ليث له في جيوش [illegible]
فللرماح كلاهم او صدورهمو   وللصوارم اعناق وهامات
تخالف البحر ذاك اليوم من دمهم   والموج ترقصه تلك [illegible]
تفاءلوا ان عيسى نصرة لهم   فقلت بينهما فرق واشتات

كالغيث طورا مبرقا ومرعدا　　ومأوه لأمل انسجامه
حامل عبء الملك لا يؤوده　　وطبه المبرئ من اسقامه
ولم يزل في سلمه وحربه　　مؤيد الاراء باهتمامه
وكفه هامية على الورى　　كالغيث اذ يمطر من غمامه
فكلهم ساق على شرابه　　وكلهم وقف على طعامه
يوم انثنى اتابك هزيمة　　منك يرى سيفك في احلامه
جمعت بالراي قلوبا فرقت　　عليه فاستعظم بانهزامه
مواقف مشهورة مشكورة　　جرى بها الملك على نظامه
ما الملك الاشرف الا راشق　　رماه بالاصلاح من سهامه
اشكو اليك الدهر يامن يده　　مالكة الفضل من زمامه
وسائلي عن حاجتي اجبته　　لا تسال النائم عن منامه
انا بحيا فارقين مثلما　　اقيل في حران في ايامه
بقيت ما غنى حمام ايكة　　في غلس الصبح وفي ظلامه

وقال يمدح السلطان موسى الاشرف

للذة العيش والافراح اوقات　　وانشر لواء له بالنصر عادات
امام جيشك اني سار اربعة　　تحمل [illegible] ورايات
وتحت غيل القنا اساد معركة　　لها ثبات وفي الهيجاء وثبات
اهلة في سماء من مغافرها　　لها الكتائب افلاك وهالات
تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا　　غنت لهم من بنات الين قينات
صفائح هي ان ذب المنون بها　　صحائف كتبت فيها المنيات
ان مس شمس الضحى من لمعها رمد　　كحلتها بالعجاج الاعوجيات

مخجب بالجود يوم السرى ... متوج بالمجد يوم الفخار
له بنان طافح بالندى ... وهن اما ديم او بحار
بيض الايادي خضر روض الرضى ... حمر المواضي والعجاج المثار
يقظان ربانية نفسه ... فما لسر الغيب منه استتار
مؤيد تنصر اعلامه ... بجيش اقدار وجيش اقتدار
يا ملكا اصبح نوم العدى ... خوف غراريه قليلا غرار
استجل دنياك العروس التي ... جماجم الصيد عليها نثار
من زلزل الارض بغاراته ... قر لديه الملك هذا القرار
واهنأ بعام مقبل دائما ... يا اكرم الناس يدا او نجار

وقال يمدح الامير حسام الدين الاشرفي

هذا اللوى والحي من امامه ... قد خفق البرق على اعلامه
وهذه مراتع ... تخوف الاساد من آرامه
من كل وسنان الجفون لم يزل ... يحجب جفن الصب عن منامه
يريك وجها وثنايا لمعا ... وقامة تهتز في التزامه
كالبدر في تمامه والدر في ... نظامه والغصن في قوامه
تكاثر الامه على خدوده ... فاغتاظ من لثمي على لثامه
وريحه في ... فقلت هذا الورد في كمامه
كم ليلة وصلتها بشعره ... فلم اخف صبحا سوى ابتسامه
ينوب لي غداه عن مصباحه ... وريقه الماطر عن مدامه
فليس للقلب خدين غيره ... وليس للدين سوى حسامه
جاعل من اصلح في انعامه ... وقامع المفسد بانتقامه

وقال يمدح اخاه الملك المظفر شهاب الدين غازى صاحب ميا فارقين

حسبك لا يغني سؤال الديار ... قم فاصرف الهم بكاس العقار
واستنطق العيدان ان كنت ذا ... لب فما ينطق صم الحجار
البم والزير وكأس الطلا ... اولى بمثلي من سؤال الديار
شعشعها الساقى فقلنا له ... هل جمد الماء وسال النضار
مهفهف يجمع بين الرضى ... والسخط فاستناسه في نفار
الف فيه الحسن اضداده ... فالعارض الجنة والخد نار
قد كنت اهوى خده ساذجا ... فكيف حالى بعد رقم العذار
هل حاكم ينصف قلبي فقد ... تحكم الحب عليه وجار
ملكت ذا منطقة مهجتي ... فانتزعتها منه ذات السوار
ولم يزل يكسف بدر الدجى ... اذا بدت انوار شمس النهار
مطلقة الشعر ولكنها ... ترسف من خلخالها في اسار
خفيفة اثقلها حليها ... كما ارجحنت بالغصون الثمار
مليحة اخشي اذا ما مشت ... ان يسقط الرمان في الجلنار
كالروضة الغناء اوتارها ... يغنيك عن بلبلها والهزار
دلت ثناياها على ان ما ... يغلو من الجوهر الا الصغار
وشاحها من خصرها فارغ ... وردفها الوافر ملء الازار
اغار من عيني على خدها ... وحق لي في مثلها ان اغار
وليس لى عنها اصطبار كما ... ليس لغاز عن نداه اصطبار
ذاك شهاب الدين من بابه ... كعبة فضل كل يوم تزار

عيسى وموسى فذا يحيا الانام به ‏ وذا به حجر الارزاق ينفجر
فرعان من خير اصل طاهر لسنا ‏ ما تحجب الاصل ان تحجب [illegible]
ملكان حلا من العلياء في شرف ‏ سام اسم منيع المرتقى وعر
حيث النوال قريب المجتنى خضل ‏ ومنهل الفضل سلسال المدى خضر
انظرهما و[illegible] جودهما ‏ حتى يوافق طيب الخبر مخبر
[illegible] على الارض مثل [illegible] ‏ فيها الظهر والاصال والبكر
يا آل ايوب [illegible] ‏ عن صفوتي منه الاقذاء والكدر
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ‏ فذا هو الصدق لا ما يكذب الخبر
لله يا آل شادي شاد مجدكم ‏ وما بنى ربنا لا يهدم البشر
والله حسب ما ظنوه وانتظروا ‏ والله حقق ما ترجوه منتظر
ردوا السيوف الى الاغماد واحتكموا ‏ فيما تشاؤون قد اغماكم القدر
معاقل الترك قد زادت بكم شرفا ‏ وكل ملك على الافلاك مقتدر
خوف وحلم لكم ما صافحا حجرا ‏ [illegible] من [illegible]
لكم جيوش اذا جاشت غداة وغى ‏ [illegible] من [illegible]
وجاركم آمن في ظل قدرتكم ‏ وكم تردد قوم عندما [illegible] روا
ليس الذي نلتموه كل حظكم ‏ [illegible] كبير وشدته البشر
لله في ملككم سر سيظهره ‏ واول الغيث قطر ثم ينهمر
زدتم بحب امير المومنين علا ‏ كذا البدور اذا زادت بها القدر
مجدان هذا الى ايوب متصل ‏ وذا بنا صرديز الله ينتصر
قصرت مدحي وما التقصير من شيمي ‏ ان الكرام اذا ما قصروا عذروا
يا سائلي عنهم كنتني شططا ‏ لا يحسب الرمل بل لا يحصر المطر

دع كدر العيش وخذ ما صفا | تحى ويشق المدبر الكادح
قد نضح الطل رداء الربا | واشتبر الباغم والصادح
وجادت الدنيا على اهلها | واصطلح الاشرف والصالح
ملكان صنوان كريما ذا | بحر وهذا عارض سائح
طودان للارض هما الملتجى | بدران يستهدي بها اللائح
موسى ومحمود اذا استجمعا | قلت وقولي صادق واضح
ذا يوسف رد اخوه له | وبات ذاك النازع النازح
اليوم تصلى صفحات العدى | نيران حرب حرها لافح
اليوم تهتز متون القنا | ويستطير الشيظم القارح
اليوم دار الشرك مبذولة | يا ويح لها الصائح والنائح
موسى جزاك الله عن دينه | خيرا فما انصفك المادح
سعيت في جمع شتات العلى | لله هذا العمل الصالح
اقررت عين المصطفى احمد | فوجهه مستبشر واضح
ملك يرى ان اكتساب العلى | تجارة خاسرها رابح
ممتنع الجار مباح الندى | لله ذاك المانع المانح
يسعى الى الافاق احسانه | كالبحر غاد ماوه رائح
كالغيث لولا الجهم في جونه | كالليث لولا وجهه الكالح
قل لمعاديه ارتجع سالمًا | فهو سماء سعدها ذابح

وقال يمدحه ويذكر اجتماعه مع اخيه الملك عيسى صاحب دمشق

يارائد القوم هذا النبت والزهر | ياشائم البرق هذا البحر والمطر
ياحاطب الليل لاتهدى به بارقة | بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

انت قرنتني ما غايت قدري | انت حومتني فاصبت دري
فليجد من يشا ويبخل من شا | فـ رام عليه ذمي وشكري

وقال

قلت لليل اذ حباني حبيبا | وغدا يسبي النهى وعتارا
انت بالليل داجي فاسمع الصبـ | ـح وكن انت داجيا بردد را

وقال يمدحه ويهنيه بصلح اخيه
الملك الصالح صاحب آمد

يا قد سكر ذا لي المدح | راح بلك البارح والسانح
شقيت في الحب وشقتني | ورب حلو جره مـازح
هويته بـدرا على بانـة | على نقا منظلمه راجح
الليل في طرته مسبل | والصبح من غرته واضح
كانما العارض في خده | نمل الى شهد الى سارح
او ذقت لا ذقت جنى ريقه | من درة المتـاصيع ناصح
عذرت من انت له لائم | ورحمت من انت له قادح
نظنه لما رنا واثنـى | الغزال وهو السانح الاضح
القلب مني طائر خافق | والحظ منه كاسر جارح
سقى وزاد الكاس من طرفه | وعكتنا من سكـره طافح
راح تطاير االارون دنهـا | كانمـا بالذهـا قادح
انكرها الحمار ضنا بهـا | حتى شداها عرفهـا الفائح
فزنا بها عذراء مشمولة | بحتمها ما افضها فاتح
بانا ئما والنجم في غربه | والصبح من مشرقه لائح

صان شهبا ثواقبا وحمى عن كل شيء ذماره بالقهر
زر ثرا والذيهما تستمع طيب ثناء عليه من كل قبر
وتامل ماثر الناس هل اف صح عن مثلها كتاب الدهر
فهو لله من عفاف وتقوى وهو للناس من حفاظ وبر
محسن للمسيء يعفو بقلب فيه كبر عن كل حقد وكبر
ما ارتقى فهمه الى شرف الرأ ى فابقى مغيبا خلف ستر
ليس يرضي لباس حلة ملك لم تطرز له بحمد وشكر
جائر السيف عادل الحكم لا يبرح في حالتيه طالب اجر
تتلقاه يوم حرب وعدل مستنيرا مكان قلب وصدر
احسن الناس تحت اعلام جيش خفقات وفوق طرف طمر
ينجلي عنه العجاج كما انجا ب دجى الليل عن جبين البدر
اين يمضي عدوه والعوالي ناظرات له بلحظ شزر
يقطع الجيش بالمهند قطعا ضرب موسى يوم انفلاق البحر
آل شادي شهر الصيام جلالا [illegible]
معشر في وفائهم كل خير مثلما في خلافهم كل شر
خضر اكناف السلم بيض الايادي سود ايام الحرب حمر البتر
يا ملوك الاسلام عنهم قعدتم كقعود الكفار في يوم بدر
وجيوش الفرنج في ثغر دميا ط يساقونهم بكاس مر
سينالون دونكم شرف الفتـ ح ويحوون عز يوم النصر
منك مدحيك ايها الملك الاشرف والدر بعض فضل البحر
وثنائي عليك منك ونشر الروض شكر لمستهل القطر

كلمت لحاظ المواضي عن عزيمته ... فما غزت وسبت الا سراياه
يامن اذا ماء ماء الدهر راق لنا ... لفضله يرخص بين الناس غلاه
كم اصطنعت وكم اوليتني حسنا ... فليس يبلغ ادنى الشكر ادناه
دامت علينا به النعمى وامننا ... ما نخاف ادام الله نعماه
والله نعم في هنى العيش في رغد ... ولا تكن كشفي حظ عاداه
ورثت نوحا نبي الله في عمر ... يجوز حد مدى الايام اقصاه
ارجو لقاك لامال ومنزلة ... فانت لي سبب والرازق الله
فاغنني يا ابن ذي المجد العلي وكن ... لي مسعدا في الذي ارجو واخشاه

وقال يمدحه

ليت عيني مكان نظمي ونثري ... فاز شعري ولم اقل ليت شعري
من جزته البنات شرا فاني ... قد جزتني خير ابيات فكري
فهي ان حملت سلام نسيم ... وهي كالطيف في الكرى تسري
باكتابي وقل يطيق كتابي ... حل شيء وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبل الارض عني ... وبودي لو كنت وجهي وثغري
قف بدار في بابها وقف الدهر ... رمطيعا ما بين نهى وامر
حيث يمتد للعوالي ظلال ... فوق بحر من المكارم يجري
حيث نادت السراج حتى على الجو ... د وقامت صلاته بالجهر
حيث تسري نواسم الريح ما بين فريق وروضة ذات نهر
فسقاها الا ان كان يغني ... جود مرمى عن السحاب الغمر
ملك دينه ابوفاء اذا دا ... ن ملوك الدنيا بنكد وغدر
جار جاربه دافع عن تميمه ... محام كالضغيم المكفهر

انا افــــدى بياضه ببيــاضى   انا افدي ســواده بسوادى

انا عبد الامام احمــد خير   لي من نسبتي الـ احــداد ى

فعليه السلام ما غرد الطـير   وشنى شادٍ ورجع حاد

وقال يمدحه

هذا هو الربع مايغنيك مغناه   بعد الحبيب ولايرويك رياه

كانه الحرم المحجوج والعلم اا   منصوب يهوى له من كان يهواه

شوقي لمن يد موسي مثل مبسمه   اذا رشفت بياضاً من ثناياه

ويح العذول الم يبصر ففيه لنا   من يوسف الامم الماضين اشباه

دعني فلم يسل قلبي عن هوى صنم   لفتنة الناس رب الناس سواه

من لم يضم ويذل الحب عزته   فما يصح قاضي الحب دعـواه

بدا فقال من المظلوم قلت فتى   منعت ظلمك ان يروى به فاه

لم يعتصم بسلو عنه عاشقه   كانما قيدت بالحسن عيناه

يامن اذا قيس بالبدر المنير فقد   جنى عليه الذى بالبدر ساواه

ان كان قد ظلم المشتاق ان له   مولى يكف الاذى عنه ويرعاه

موسى الكريم وشانيه اللئيم فما   نقول والله نجاه وناجـاه

يعطي الجزيل ويعلوه حيا كرم   كانه سائل من كان اعطاه

نيطت سعادة دنياه باخرة   فهو السعيد ودنيـاه كاخراه

على العفاة بهاء حين بادرهم   منه نـوال فما كفاه كفاه

مهابة وسنا نـــور بجبهـه   عن العيون فياموسي لك الله

انظر ترى كل من في الارض في رجل   الله اكـبر ليس الناس الا هو

بين الجلالة والاحسان اوجده   رب العباد مـلاذا لا عدمناه

الصباح ومثلو في الكاس ما ترى ما ابهج وما احسن
والشقيق حمرا وصفرا كانها رايات شاه ارمن
مالك تخل جمالو ما خلق وليس بخالق

دور

الكرم والعفاف والباس عندك ابو الفتح موسى
الاسد اذا تنمر والعدو بحال فريسه
لم يدع في الارض بذكر لاصنم ولا كنيسه
وكسا الاسلام جلالو ان ذا معبد موفق

دور

و رشيقة المعاطف رأتو بين الصناجق
والغبار بحال غمائم والسيوف بحال بوارق
وسنا جبينو يرمي بشعاع على الخلائق
زعقت حرام زوجي والذي غدا تطلق

ولما ورد على الاشرف كتاب الخليفة امره ان يجيب عنه فكتب عن لسان
الاشرف

سيدي سيدي كتابك احلى من زلال على فوادي الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما الصقته انامـلي بفـؤادي
كرر اللثم بافمي وترشف منه اثار فضل تلك الايادي
نعمة سميت كتابا مجازا انما نبت وهي سحاب الغوادي
كثرت حاسدي حتى تخيلـ ـت جفوني من جملة الحساد
قالت العين وهي تخرج درا فاخرا من بحار ذاك المداد

والنسيم سحر تنفس عن عبير او مسك اذفر
والغصون بجال ندامى من سلاف الغيم تسكر
والغدير يمد معصم ينجلي في نقش اخضر
والهزار يعمل طرايق في الغنى مزموم ومطلق

دور

هات ياساقي الحميا ان نجم الليل غرب
انت والاوتار والكاس للهموم دوا مجرب
من يكون البدر ساقيه كيف لايشرب ويطرب
لاتخاف الصبح يهجم دع يجي ويركب اباق

دور

واقتبس ياخي بيدك من فصوص ياقوت احمر
لا تقربها لخدك تشتعل بالنار وتسكر
خجلت من نور وجهك اذ رأت اجلّ منظر
والحباب باهت لثغرك من حياه يعوم ويغرق

دور

ذا المليح في الجنان سعيد وانا مسكين في جهنم
اه على قبله في خديدو واخري في ذاك الفميم
لو ترى حمرة خدودو وعذارو ذا المنمنم
كان ترى ثوب من اطلس احمر معدني باخضر معنق

دور

يانديم اسمع نصيحه لاتنم ما دام يمكن

تطيب الحميا اذا كان ساقينا
واضحى المحيا كغصن النقا لينا
قال لي هيا فقل يامغنينا
لين البنان ميـاه بستاني ويغض جانوه جنيت نسرينه
انا عبد موسى ابي الفتح شاه ارمن
كم احيى كعيسى ميتا ولم يدمن
اخجل الشموسا بوجه له احسن
واحد الزمان فليس له ثاني صاحب السكينه للدنيا به زينه
هازم الجحافل يوم ضيقة الانفاس
ابن الملك العادل صاحب الندى والباس
اخوالملك الكامل خيار جياد الناس
بالسبع المثاني اعيذ سلطاني من رأى جبينه رأى المشترى دونه
سيدي يصرع جليل الطير
بالعقاب يكنى فاتح لباب الخير
كم به معنى ما ارتضى بالغير
دمت بالتهاني وعدوك الفاني دائم في غبينه بالهموم مقرونه
وقال يمدحه بهذا الموشح ايضا
مطلع
الزمان سعيد مواتي والحبيب حلو مقرطق
والربيع بساط اخضر والشراب اشقر مروق
دور

الملك الاشرف شــاه ارمن ... رب المعالى والنــدى والندى

كعبة احسان نرى كفها ... ببضاء مثل الحجر الاســـود

تزدحم النـــاس على لثمها ... كالابل الهيم على المورد

بداهة بالجود ما شانهـــا ... روية التقصير في الموعد

الصدر يوم العدل في مجلس ... والقلب يوم القسطل الاربد

وليس صدر الدست اولى به ... من ظهر محبوك القوى اجرد

في نغم البيض له شاغل ... عن نغمات البيض عن معبد

لما سقى السمر دما سنبلت ... هاما بغير السيف لم تحصد

بالرأي والرايات يغزو العدى ... فهي بغير النصر لم تعقد

انا الذي خاطري جنــة ... لكنه نار على المعتـــدي

لي ذهب الشعر الذي كلما ... قلب في نيرانهم يزدد

وليس لى فضل سوى انني ... انظم ما موسى به يبتدي

وقال يمدحه بهذا الموشح

قل لمن يلوم ... في مهفهف اسمر

قــده القويم ... في كثيب اعفر

ثغــره النظيم ... مسكر وسكر

اه لو سقاني اطفأت نيراني ... [illegible]

ما اشد حالى ... اذا لم ار خدك

بنت ياغزالى ... ووكلت بي صدك

طالت الليالي ... بي تلفت من بعدك

هل اراك داني فتفرح ياجاني ... مهجة حزينة في يديك مرهونه

فقد اذكرت وطاني — وقد هيجت اوطاري
نحبا فاني من اهوى — فاحشاني على النار
فما لى بعده انس — سوى دمع وتذكار
فقال الدهر كم تشكو — لقد احرقت احجاري
وقد بكيتني حزنا — فهي ما اويدا جار
فقم نشكو الى موسى — رعاه الله من جار
الى ملك على الاملا — ك تياه وامار
له في معرك الهيجا — ء بطش الاسد الضاري
وفي ظلمة خطب الدهر — روجه القمر الساري
يقول الناس اذ يبدو — تعالى الخالق الباري

وقال وقد انهمه الشعراء بقصيدة على هذا الوزن

تاودت كالغصن الاملد — وانسمت عن نور ثغر ندي
وانتقبت بالصبح لكنها — تقنعت بالحندس الاسود
بيضاء كحلاء لها ناظر — منزه عن لوثة المرود
من ثغرها الوضاح او خدها — يا خجلة الجوهر والعسجد
ترتج كالجدول من رقة — وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري — وملّ من طول الضني عودي
كم ليلة احييتها كلما — قلت انتهت في طولها تبتدي
قال دجاها لجفوني لقد — شغلت عني ارقدي فارقدي
جارية شتت شملي بها — صرف الزمان الجائر المعتدي
تملكتني بهواها وانا — شأ موسى ملكتها بيدي

اطل على اخلاط يوم قدومه — بلجة جيش يدرء السهل والوعرا
وقد برزت في شكة موسوية — فلو امرت بالزحف ما خ... امرا
تلقاه من بعد المسافة اهلها — فذا رادع كفا وذا ساجد شكرا
فشككت ان النا... قد حشر واضحى — ام الناس يستسقو ربهم القطرا
تسير ملوك الارض تحت ركابه — واعناقهم من هول هيبته صعرا
اذا انفرجت عنه بروق سيوفهم — رايت النجوم الزهر قد قارنت بدرا
فلله يوم عم بلبيس بشره — وسارت الى ارض العراق به البشرا
تهن امير المومنين بمثلــه — نصيرا يسد الثغر او يفتح الثغرا
حسام اذا هزته يمناك هزة — ترقرق ماء والتظى حده جمرا
طراز على كم الخلافة مذهب — وجوهرة في تاجها تكسف البدرا
ابا الفتح شكرا الاختصاص صنيعة — فحسبك في الدنيا جلالا وفي الاخرا

وقال يتشفع بالجمال محمد في حاجة عرضت

قالــوا اتشفــع بالجما — ل ولو ثبت لكان اجود
فاجبت انى مسلم — ارجو الشفاعة من محمــد

وامره الاشرف ان يصف سواد الليل وبياض البحر فقال

ولما رأيت الليل اسود فاحما — وللبحر وجــه ابيض راق مراه
تذكرت من موسى خصالا كريمة — سواد مطاه في بياض عطياه

وقال يصف الغيم والهلال والشهب ارتجالا

للرى فضل ليس ينكر قدره — والجو قــد شهدت به اثاره
الشهب بندقة ونون هلاله — قوس ومسكي الغمام غبــاره

وامره ان يصف غناء الجمال محمد فقال مرتجلا

غناء الجمال جمال الغنى ونعمته نعمة شامله
تنفس مثل نسيم الصبا فاغصان جلاسه مائله

واهدي له فرس اشهب طويل المعارف فقال ارتجالا

تهن باشهب من الشهب يسرك ان نمت في الحرب هيا
يخط معارفه في الثرى ويرفع راكبه للثريا

وامر ان يصف خيمة فقال ارتجالا

يامن حكى الجنة في خيمة بوابها المحسن رضوان
الانس والجن قيام بها والطير اجناس والوان
ياسيد الاملاك بين لنا أأنت موسى ام سليمان

واندفقت جرة خمر فقال ارتجالا

بملكك ايام الزمان تطيب وجودك للراجي بذاك قريب
لئن اهرقت الآت خمر ماحوت فللارض من كاس الكرام نصيب

وانكسر يراعه وهو يكتب بحضرته فالتمس غيره في الدواة فلم يجد فقال له اقلامك ياكمال قليلة فقال ارتجالا دو بيت

قال الملك الاشرف قولا رشدا اقلامك ياكمال قلت عددا
ناديت لطول كتب ما نطلقه تحفى وتقط فهي تفنى ابدا

وكتب اليه يطلب حاجة على يد غلام بديع الصورة دو بيت

ايقنت بان حاجتي ليس تضيع مذ قدمها مهفهف القد بديع
في خضرة خده لعينيك ربيع ما اقبح رده وذا الحسن شفيع

وقال وقد نزل بدير مزمار يريد التنزه

اجب ياذير مزمار غريبا نازح الدار

غلام اراد الله اطفاء فطنة — بعارضه فاستوقفت فتنة اخرا
تكلفني السلوان عنه عواذلي — اما علموا اني بطلعته مغرا
فزرفن بالاصداغ جنة خده — وارخى عليها من ذوائبه سترا
اغن يناجي شعره حلى خصره — كما يعتب المعشوق عاشقه سرا
وصلت بداجي شعره ليل وصله — فلم اخش صبحا غير غرته الغرا
اخوض عباب الموت من دون ثغره — كذاك يخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه — وليث له في حربه البطشة الكبرا
درى بحمل الكاس في يوم لذة — ولكن بحمل السيف يوم الوغى ادرا
اهيم به في عقده ونجاده — فلا بد في السراء منه وفي الضرا
وصامتة الخلخال ان وشاحها — فهذا قد استغنى وهذا شكا الفقرا
تلألأ لا در العقد تيها بجيدها — وساكن ذاك النحر لا يسكن البحرا
لها معصم لولا السوار يصده — اذا حسرت اكمامها يجري نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها — وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار التقي حسن وجهه — اذا خدعتني عنه غانية عذرا
تقول وقد ازرى بها حسن وصفه — لحى الله رب الشعر لا ناظم الشعرا
الم ترني بين السلاطين منشدا — كاني على شاه ارمن انثر الدرا
مليك كريم باسل عم عدله — فمن حاتم وابن الوليد ومن كسرا
ابي سخي تحت سطوته الغني — يخف وتيقن ان في عسره يسرا
هو البحر بل استغفر الله ان في — بنان يديه للندى ابحرا عشرا
اذا قام يثنيه الخطيب بمنبر — تأود تيها واكتسي ورقا خضرا
يحي الله حربا لم يكن قلب جيشها — ومجلس عدل لا يكون به صدرا

طرد القنيص بكل ضار ضامر | من مخلبيه مفرط الاذان
وبكل مردفة مغلغلة لها | في كل عضو مقلة الغضبان
نركبة سبيت فسال بخدها | ما كان من كحل على الاجفان
قلنا وشاو قنيصها في نحرها | هذا عناق العاشق الولهان
او قال ياموسى اجرني مسرعا | لنجا واصبح في اعز مكان
موسى الذي اذرى بكسرى واعتلى | في سر ايوان عن الايوان
لبى اخاه من الجزيرة بعدما | سدت عليه الكرج كل مكان
بجحافل زمر الملائك فوقها | محفوفة بعواطف العقبان
لايهتدون اذا ادلهم عجاجهم | الا بشعلة صارم وسنان
فجلا عن الاسلام ظلمة كفرهم | واعاده للعز بعد هوان
طهرت ارمينية فاستبدلت | من دق ناقوس بصوت اذان
نفذت جسومهم الرماح كانهم | بعض الذي حملوا من الصلبان
يامن يصدق ما دحوه كانهم | يتلون آيات من القرآن
يامن يرى ايدي العفاة لماله | اكفى الكفاة واوثق الخزان
يامن يري ان الثناء ذخيرة | تبقى عليه وكل شيء فان
اغليت اثمان المدائح بعدما | كانت تباع بارخص الاثمان
شوال مثلك مطعم فلاجل ذا | اضحى له فضل على رمضان
فتهن ياملك الزمان بعيده | في ظل ملك دائم السلطان

وقال يمدحه ويذكر مسيره الى خلاط وهي من قلائده

رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمر | فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره | فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا

واخضر فوق الورداس عذاره فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيوننــــا فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزلي به ومديح موسى روضة جمعت فنون الحسن والاحسان
ملك به اخضر الزمان كانما ايام دولته ربيع ثــاني
اثرى ثراه بعد محل خلالـــه بدوام سح سحـابه الهتان
فلكل غادية رحيق سلسل ولكل غصن هـزة النشوان
والنهر خد بالشعاع مورد قد ظل فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل من فضة والزهر كالتيجان
فكان طائرها خطيب مصقع قـد قام فوق منابر الاغصان
يشدو وانشـد فالمدائح بيننا تهدي الى موسى بكل لسان
اشرب ثلاثا يا نـديم وسقني واطرب بجهة نطقه وبياني
كاسًا اذا اصاخحتها اثرت يدي من فضـة ملئت من العقيان
حمراء رصعها الحباب بجوهر كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها جعلوه بيت عبـادة النيران
سكر المدام وشكر موسى مذهبي فلقد محوت بطاعتي عصياني
شغلي مدائحـه وغيري لم يزل كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والقفر الـدوارس معشر عدل الزمان بشانهم عن شاني
سيما اذا النهب الهجير وحومت فوق السراب حشاشة الظمآن
والشمس ترسل في الهجير لعابها يمتاح من عطش ثرى الغدران
يشوي الوجوه سمومها فكانما اء ناضوا عن الاكوار بالكيران
فعلى م الفي للمهالك مهجتي والاشرف السلطان قد اغناني

يقول الناس ايها حسام اذا المتنبي الى هام الكمي
تخيرع وعاف سواه خبرا باخذ المجد او ردّ الردى
رمى اعداءه منه بسهم يصيب نهاية الغرض القصي
ابا الفتح افتخر وابدأ بنفس لها شرف على الملك العلي
الك الكرم الذي فضح الغوادي فجوارق برقها خجل الدعي
تخص بمائها في الحين ارضا وما لك للتقدير والمغني
الك الجيش الذي ان جاس ارضا دحا الهضبات كالسيل الاتي
تخف بك الملوك الصيد فيه احاطة هالة القمر السني
اذا عطشت جياد الخيل فيه سقاها من دم البطل الابي
وكيف تبيت طودا مشمخرا وانت اخف من اسد جري
وفي تلك اليد البيضاء غصن يحقق كل فعل موسوي
اذا اشتجر القنا افناه حطما كما التقف الحبال مع العصي
سليماني ملك لا يضاهي تزيا بالجمال اليوسفي
قهرت به الجبابرة اقتدارا وانصفت الضعيف من القوى
فان تك كالجحيم على عدو فانك كالجنان على الولي
بقيت لهذه الدنيا جمالا سعيد الجد في عمر هني

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

مالي وللتشبيب بالاوطان لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذيب وبارق وقباك مزرور على نعمان
وسنان حوري الصفات كانه مل الجنان ففر من رضوان
طالت على عطفيه ليلة شعره فترنحا كالعاشق الولهان

وتهن صوما حزت فيـ ٭ ـه ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقي الثنــا ٭ ء عليك منصورا مظفر

وقال يمدحه

اما وبياض مبسمك النقي ٭ وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يعلو ٭ عليه طوابع الند الندي
وقد كالقضيب اذا تثنى ٭ خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي ٭ واعطشني وصالك بعد ري
الى كم اكتم البلوى ودمعي ٭ يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي ٭ فويل للشجي من الخلي
ممنعة لها طرف سقيم ٭ شديد الاخذ للقلب البري
تغازلني وتزوي حاجبيها ٭ كما انبرت السهام عن القسي
وتخترق الصفوف بروق فيها ٭ وهل يخفي شذا المسك الذكي
وشاحاها على خصر عديم ٭ ومئزرها على ردف ملي
ومعجرها على ليل بهيم ٭ وبرقعها على قمر سني
يزود شبا القنا عن وجنتيها ٭ كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني ٭ يقول حذار من مرعى وبي
لسان السيف من ادنى وشاتي ٭ ومن رقباى طرف السمهري
كان لجفنها في كل قلب ٭ فعال المشرفي الاشرفي
حسام جاء منتقلا له عن ٭ امير المؤمنين عن النبي
سنسمع عنهما ما قد سمعنا ٭ به عن ذي الفقار وعن علي
اذا يده الكريمة صافحته ٭ فقل في لامع او المعي

يردي ويجدي كنزما ... ر ولم يزل يشكي ويشكر
صب بحد السيف اد ... مر او نقد امر امر
نجس الظبا ونجاده ... من كل منقصة مطهر
فكان ابصارمه خط ... ب محتنع والهام منبر
صلى بمحراب الطلا ... وصليله الله اكبر
بين الرماح كانها ... غيل على اسد غضنفر
فكانه بين القوا ... ضب والمواكب والسمر
جبل تلاطم حوله ... بحر من الماذي اخضر
في فتكه يروون ... قتل العدو لمن تبصر
غسل الفوارس بالدما ... وفي بطون الوحش تقبر
قاس اذا استسعت عدا ... ه ومارج الهيجا تسعر
سحت سحاب عجاجه ... من نبله وبلا كنهور
يا ايها الملك الكبير ... م صفات مجدك ليس تحصر
يا ناسيا اصنيعه ... وهو المردد والمكرر
يا مورثا اباءه ... شرفا ليوم الحشر يذكر
لك سيرة مع عدلها ... باس فمن كسرى وقيصر
ولك الجمال مع الجميـ ... ـل فمنظر حسن ومخبر
يا عبد مولانا الاما ... م جلال هذا النعت اشهر
اوتيت في الدنيا به ... شرفا وفي اخراك اكثر
فان اصطفاك لنفسه ... فليسعدن بمن تخير
فافخر على الدنيا بنفـ ... ـسك او به فكلاك مفخر

قد امت هذه النعمى عليه ودام فانه للخير اهل

وقال يمدحهُ

بعذارك الفتان اعذر ياوجنة السيف الجوهر
خط على خديكا دلرقة يخفى ويظهر
فشقيقه ينشق عن اس يروق العين اخضر
مولاي وجهك جنة ورضابك المعسول كوثر
يفتر مسك ختامه عن مسكر عطر وسكر
من نسل يافث نافث وسنان يسهرني ويسحر
متبسم برمرد عن عقد ياقوت وجوهر
ولي بشعر كالدجى وبدا فقلت الصبح اسفر
ما خلت قبل جبينه اا كافور ينبت فيه عنبر
ياقاصر الطرف الغضيـ ض كذلك الهندى ابتر
يابدر كم من تائه في ليل هجرك قد تحير
ياغصن خصرك لايطيـ ق حياصة عقدت وخنجر
رفقا بصب كلما اخفى بليته تشهر
الجسم اصفر ناحل دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذا بـه نفس تصعد بل تسعر
من يعشق الظبي الغريـ ر ينام عاذله ويسهر
غزلي لهُ ومدائحي وقف لمولانا مقرر
الاشرف الطلق الندي شاه ارمن موسى المظفر
ملك اذا واليته اغنى وان عاديت افقر

وما عرف السقام طريق جسمي ولكن دل من اهوى بدل
يميل بطرفه التركي عني صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه ترى ماء يرف عليه ظل
وقد يهدي صباح الخد قوما بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها وفتكك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فان لم يصبها وابل منه فطل
اد ركاس المدام على الندامي فمن خديك لي راح ونقل
فنيراني بغيرك ليس تطفى واحزاني بغيرك لا تبل
بمنظرك البديع تدل تيها ولي ملك بدولته ادل
ابو الفتح الكريم الطاق موسى فتى يعطي الجزيل ويستقل
به اضحت فجاج الارض خصبا فما للمحل في بلد محل
اغر على سرير الملك منه سليمان واهل الارض نمل
ويملا غيره كيسا فكيسا ومل زمانه كرم وعدل
وقالوا احفظ هذا المال عقل فقلت نعم وبعض العقل جهل
فليس يذمه الا مطايا الى ارجائه تطوي وسبل
تملكه البلاد قنا وجرد وبتر من يطاولها يذل
اذا انبثت عساكره اتساعا تضايق دونها حزن وسهل
بوارقها لعين الافق دكن وعثيرها لعين الشمس كحل
لمولانا الخليفة فيه رأى حديد لا يفل ولا يفل
تامل في الكنانة منه سهما سديدا لا يطيش ولا يزل
فهيأه وراسله اختصاصا ورواه الحديث وذاك فضل

يعلو الابادي حمر صرف بها ... سود العجاج فخل زنغا احضرا
اذ سر تهدي سفري بدحه ... والوحش ينبع حيث يعقد عثيرا
ود حب ملاه ... در نعمة ... ود ... ملاه البسيطة عسكرا
منع معوامي ... شدك رماحه ... عن تربه وسفاه نسيرا احمرا
قدك ... بدا وجماجم ... وقنا ... الرجال مكسرا
نص حيث ... بفي مكارمه ذ ما كـــررا
معروف شرف الحديث ... يفي مسمع مسكرا ومكرا
في الاقسم ... ومت نحور ... الجوهرا
بو كل في ... نقدية ... ناس ... رمسوه نور
وسيمه ... كمره وفضلت بيهم من ... اكمرا
محو ... فد قد ... ورزك ... كمسيح مصورا
وبدت ... معصم معصر ... وحي يجل ... مصك ... ورا
تجنك ... عيم ... وتلا ترا
ب ... حربي ... مودي ... بيول تفرا
كا ... رشدت بيمة عوما ... قد تكن ... حو سماء تحير
رتقال صيف ... كملا ... حتى ركى ... فاستشرا
وبات مبتهج ... ومقي ... ومضى ... وبيته مشكرا
لتهن عيد ... حد عبد ... بحبورين صلى وصام وافطرا

وقال يمدحه ويذكر مرضة الحبيبة له مرتجلا

ما ما بها ... القمر ... عل ... فمن حسبك اسياف نسل
يريد حمال وحوت كل يوم ... وفي جمد يذوب ويضمحل

فلو علم المؤرخ ما تغالي في الذي دون

ايا مولاي زال البا س والبرء قد استمكن

لك الحسنى وربك لا يضيع اجر من احسن

وقال يمدحهُ ويذكر رسول الكرخ اليه ويهنيه بعيد الفطر

صن ناظراً مترقباً لك ان يري واقذ كفني من دمعه ما قد جرا

يا من حكى في الحسن صورة يوسف آهِ لو انك مثل يوسف تشترا

تعشو العيون بخده فيردها ويقول ليست هذه نار القرا

ياقاتل الله الجمال فانه ما زال يصحب بالاخلا متجبرا

ياغصن بان في نقى رمل لقد ابدعت اذ اثمرت بدراً نيرا

ما ضر طيفك ان اكون مكانه فقد اشتبهنا في السقام كما ترى

اترى لايامي بوصلك عودة ولو انها في بعض احلام الكرا

زمن شربت زلال وصلك صافياً وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا

ملكته فيه يدى فحين فقدتها لم الق الا حسرة وتفكرا

لي مقلة مذ غاب عنها بدرها ترعي منازله عساها ان ترا

اولا انسكاب دموعها ودمائها ما كنت بين العاشقين مشهرا

فكانها هي كف موسى كلما نثر اللجين او النضار الاحمرا

استغفر الله العظيم لانني شبهت بالنزر القليل الاكثرا

ملك توقد سيفه وجرى دما فعجبت للنيران تطفح ابحرا

كلف بقد الرمح اهيف اسمرا ويخد نصل السيف ابيض احمرا

من معشر فخرت اوائلهم بهم كفخار ادم بالنبي موحدا

تنبو المسامع عن حديث سواهم اذ كان اكثره حديثا يفترا

عزيز يوسـفي الحسـ ـن لم يشر ولم يسجن

قد ابيضت بـه عيني وللمهجور ان يحزن

ابث هواه من حرقي لنجم الليل لما جن

وما ينفـع كتماني ودمع العين قد اعلن

وكم اسكنته قلـبي فسار واحرق المسكن

فانسى بعـد وحشته بنظم مديح شاه ارمن

كريم باسل قتلا ه في نقع الوغا تدفن

على الاموال والاعدا ء كم من غارة قد شن

فما ينفـع من يلقا ه لا درع ولا جوشن

رصين الجاش لما جا ش بحر خميسه الارعن

عجاف خيلـه والوحـ ـش يوم نزاله تسمن

له بشر لسائلـه كفيل بالندى يضمن

ومن لا يكدره علينا بالاذى والمن

فذاك المال مبذول وذاك العرض ما اصون

ملكت الارض ياموسى وعندك قدرها اهون

فاورد خيلك الدنيا فكل مدينة مدين

ملأت الارض احسانا وغيرك يملاء المخزن

له نور الهي لرونق حسنه زين

وجود يجبر العاني وباس للعدى اهون

فهذا ينطق الا لكن وهذا يخرس الالسن

صلاة صلاته قامت وحي على الندي اذن

ثبت تخف جماهير الجيش رايته ... كان لولاك دارت على العطب
دم العدى وصليل المرهفات له ... احلى واطرب من كاس على طرب
في غير موسى احاديث الندى اختلفت ... وهو الكريم بلا شك ولا ريب
الاشرف الواهب الالاف مبتسما ... وذاك يا ... عسة ...
صحت انه كيمياء المجد اذ سبكت ... ... الكبير من ...
لا تعجبن لاموال يفرقهـــا ... على العفاة ... العظم العجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب
نفس لابائها من نفسها شرف ... كذا النار لها فضل على الحطب
عليه نور الهدى تشعته ... تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب
مت يا حسود انتظارا ان مولانا ... قد كان في برج سعد غير منقلب
وقف على جرز هر الراس عاشره ... وبيت اعدائه وقف على الذهب
يا كوكبا اسعد الايام طالعه ... وهو المبيد لاهل الشرك والصلب
لا خيب الله في ذا العيد عودة من ... رجاه وفي ندى كفيك لم يخب

وقال يمدحه ايضا

تعالى الله ما احسن ... شقيقا ... بالسوسن
خدود لثمهـــا يبرى ... من الاسقـــام والامكن
فما تجـــني وحارسها ... بفعل الصدغ قد زرفن
غزال ضيق الاجفـــا ... ن يحكي الرشا الاعين
له قلب واعطـــاف ... فما اقسى وما الين
ولم ار قبل مبسمه ... صغير الجوهر الثمن
فتنت بحسن صورتـــه ... ومن يهوى الدمى يفتن

واسد على جرد لها مثل صبرهم | اذا ما تجلى الموت فى الحلل الحمر
دماء اعاديهم شراب رماحهم | واجسامهم هدى الى الذئب والنسر
ابا الفتح للرحمن فيك سريرة | سينقلها عما قريب الى الجهر
وليس الذي اعطاك حظك كله | ولكنه لا بد للصبح من فجر
بقيت لدين الله تعلي منـاره | وتهدم بالاسلام قاعدة الكفر

وقال ايضاً يمدحه

الله اكبر ليس الحسن في العرب | كم تحت كمة ذا التراكي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد | والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته | وافتر مبسمه الشهدى عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي | بل في لى فمه او ثغره الشنب
ثغر اذا ما الدجى ولي تنفس عن | ريح من الراح او ضرب من الضرب
كانه حين يرمي عن حنيته | بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته | والهائم الصب منها غير مقترب
اليس من نكد الايام يحرمها | فمي ويلثمها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم | لا عن رضى معرض عني بلا غضب
فكم له في اختلاق الذنب من سبب | وليس لى في قيام العذر من سبب
تميل اعطافه تيهـا بما حملت | كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار نحوي وجنح الليل معتكر | بمعصم من شعاع الكاس مختضب
بكر جلاها ابوها قبل ما جليت | في حجرة اللدن او في قشرة العنب
حمراء تفعل بالالباب ما فعلت | سيوف شاه ارمن في عسكر لجب
ملك يفرق يوم السلم ما جمعت | يمناه في الحرب بالهندية القضب

يكاد عنى الورد الجني واننى ... لوجنة من اهوى تحيرت في امره
ويبسم عن ثغر الاقاح بنفسج ... فالثمه شوقا الى لعس الثغر
وبي عاطر الانفاس ينسب ظلمه ... وناظره الفتان للسحر والسحر
ترى قندس الشربوش فوق جبينه ... كاهداب احداق يهمن الى البدر
ابرد اشواقي بجمرة خده ... ومن عجب ان ينطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعدي به قلبي برقة ... فالصقه عند العناق الى صدري
سقى الله من اعلام اخلاط قامة ... نجوم بها نسر السماء على وكر
ودارا على خير الطوالع اسست ... فمن حل فيها في امان من الدهر
يجلي صدى الاحزان لمع بياضها ... فتحسبها قد البست بهجة البدر
وقد انبتت اركانها من نقوشها ... تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد يشم المسك من نسماتها ... ويقطر من ارجائها ورق النبر
تسر وتلهي ساكنيها بحسنها ... وان شئت اغنت عن غناء وعن خمر
اذا فتحت ابواب منتزهاتها ... جات لك سفن البحر والوحش في البر
فان شئت للاخرى فمحراب ناسك ... وان شئت للدنيا فريحانة العمر
وان جمعا فالله ما زال جامعا ... شتات العلا للاشرف بن ابي بكر
مليك يخوض الجيش ضربا بسيفه ... وما زال موسى بالعصا فالق البحر
كريم يجي بشره قبل جوده ... وللبرق لمع بعده وابل القطر
عليم له سهم من الغيب صائب ... وما كل موسى مستمد من الخضر
سيملك اقصى الارض قسرا ضمانها ... على الراي والرايات والنصل والنصر
وسمر اجادت صنعة النظم في الكلى ... وبيض اجادت في الطلى صنعة النثر
وجيش لعين الشمس كحل بنقعه ... اذا رمدت من لمع اسيافه البتر

واطلع شمس الطاس عند ابتكاره ... وشعشع نجم الكاس عند عشيه

سقى الراح مثل الراح من ريق ثغره ... واين حباب الراح من لولويه

حددت لمى فيه ثمانين قبلة ... لاني شممت الخمر من عنبريه

وللحسن معنى واضح في جبينه ... وفي خصره معنى دقيق خفيه

اذاما جنت جفناه قاصصت خده ... فلا برء لي الا باثم بريه

له وجنة بل جنة دب فوقها ... عذار ربيع العين في سندسيه

بوجه بهي المجتلى قمريه ... وثغر شهي المجتنى سكريه

ايا يوسفي الحسن اولاك لم يهن ... فتي موسي المنتمي اشرفيه

ماليك لشمل الحمد والملك جامع ... بتدبير وقاد الذكا لوذعيه

له خلق يرضي الاله وخلقه ... فلا ساخط في ارضه عن رضيه

له رونق السيف الصقيل وفعله ... واين ظباه من مضاء مضبه

اذا ما سرت في ليل نقع جياده ... حمدنا بصبح النصر مسرى سريه

فنظم الكلى في الطعن يروي لرمحه ... ونثر الطلي بالضرب عن مشرفيه

فكم فلقت حملاته بحر جحفل ... وليس عصا موسي سوى سمهريه

كريم لوان الغيث طلق كوجه ... لاغني الورى وسميه عن وليه

بثغر خلاط غلة بعد بعده ... وان هو يوما عاد عاد بريه

وسكانه كالروض في حلل الرضى ... فهم في هنيّ العيش اوفى مريه

وقال يمدحه ويذكر الدار المستجدة لقلعة خلاط

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر ... ودب عذار الظل في وجنة النهر

فان رق واعتل النسيم صبابة ... اذا مر في تلك الرياض فعن عذر

تشوشت الاغصان عند هبوبه ... فما برئت الا علي رقية القمري

ملك يرى بين الصوارم والقنا   كالليث في اشباله وعرينه

ملك اذا ما جاش بحر جيوشه   ملأ الملا بسهوله وحزونه

لو كان بين يدي علي منهم   صف لحاز النصر في صفينه

يا من له بشر يبشر وفده   فالعرف يعرف من وفاء جبينه

وله بسبل الحج يمزج شهده   في ثغر الصادي ببرد معينه

ال بنص بها النقاء كانها   شجر نبت من كمها بعيونه

بحمان منقطع المشاة كانه   في بطن ام مهدت لجنينه

لما دعا داعيه اعلن باسمه   فتشارك الثقلان في تامينه

طربت له عرفات واعتز الصفا   والبيت مع ركانه وحجونه

لو كان للحجر الشريف فم شكا   ما عنده من شوقه لحنينه

ضحى الحجيج على منى وسيوفه   في الشرك تسقي المحج ماء وتينه

ما كل من صنع الجميل موفق   كلا ولا رب الحيا بمعينه

يا من على كرم الطباع يلومه   ما لمت الا انه في تكوينه

الله اهله لرحمة خلقه   وصلاح دنياه ونصرة دينه

وقال يصف دوحة

نديمي ماس الاسر في سندسيه   واظهر ما خفي لنا من حبابه

ولاح بجيد الغصن واسع دامع   من الطل عقد ماس في جوهريه

وقد ضاع سر الزهر حين وشى به   تنفس لدى النسيم لديه

وافق الضحى في فضة النهر تبره   فامرى الثرى امدرمن تحدثيه

هو السيف ان صدا ظل غصنه   تولى شعاع الشمس صقل حديده

وساق له وجه وكاس تنازعا   فدناك شمسا على قدريه

مولاي ان ماتت ببعدك همتي ... فنداك مثل يد المسيح اذا مسح
هنيت بالعام الجديد المبتدا ... بدوام دولتك السعيد المفتتح

وقال يمدحه ويذكر اعانته للحجاج

خذ من حديث شؤونه وشجونه ... خبرًا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه ... ما زال شك رقيبه بيقينه
واغن تؤنسني قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقي خده ماء الحيا ... حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجى ... نجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضمه واشابه ... لونا ره وحيائه وسكونه
قالت روادفه ولين قوامه ... اياك عن كثب الحمى وغصونه
اجفانه شرك القلوب كانما ... هاروت اودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ ... خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلام عذاره ونونه
جمد الذي بيمينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما عجن الصبا ... كافور مزنته بعنبر طينه
وتفضضت ازهاره وتذهبت ... فكانها الطاوس في تلوينه
وجلا جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غضونه
والطير تشدو باختلاف لغاتها ... موسى اذا م الله في تمكينه
موسى الذي انفت شهامة عزمه ... ان يستمد النصر من هارونه
ملك باسرار الغيوب مكاشف ... فظنونه تغنيه عن جبرينه
ملك غرار السيف خير دروعه ... والصافنات الجرد خير حصونه

في صفوة الكرم الكريم فما سرت سراوتها في ساحل الاسح
من كف فتان القوام بوجهه عذر لمن خلع العذار او افتضح
قمر شقائق مرج وجنته حمى ما شانه سرح العذار ولا سرح
ولي بشعر كالظلام اذا دجى واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على نقا ذا خف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه وبثغره زهر الاقاح قد انفتح
فكانه متبسم بعقوده او بالثنايا قد تقلد واتشح
في وصفه ومديح موسى خاطري متقسم بين الملاحة والملح
الاشرف الملك الذي صلحت له الد نيا ويعظم ان اقول لها صلح
ملك اذا ضاق الزمان باهله بجلا توسع في المكارم وانفسح
تكبو السحائب اذ تباري كفه فالغيث من جبهاتها عرق رشح
ويكلف الاسد الهصور بعدله في القفر ان يرعى الغزال اذا سنح
تستخفر الاسياف عاتق غيره ويقول دونك والقلائد واتسح
كم من خطيب ذاكر غير اسمه لما تنحنح قال منبره نح
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله بيت الكريم دليله كلب نبح
بين الانام تنازع في دينهم وعلى فضائله الجميع قد اصطلح
جذبته انوار الخلافة فاعتلى عن نار طور سميه لما لمح
هذاك كلمه على جبل وذا بيدا ابن عم المصطفى نال المنح
سعت الملوك كما سعى لكنهم خابوا فنال نجاح سعدك قد نجح
لله كم من نعمة في نقمة اسدى وكم قتل العدو وما جرح
سيف ترقرق صفحه في حده والموت خلف غراره لما صفح

يا برق ذا جسمي يذوب ضنا ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو عساك تخبرهم وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ حديث الحمى وساكنه لمغرم انحل الهوى بدنه
اسمعه ذكر الحبيب مقتربا فقد اصمت عذاله اذنه
هم انسوه لكن بوحشتهم ونفروا عن جفونه وسنه
اشقى المحبين عادم وطرا فكيف ان كان عادما وطنه
سقيا لايامنا التي سلفت كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يوم منها وكيف به كنت بعمري مسترخصا ثمنه
اليك يا عاذلي فلست انا اول صب جمالهم فتنه
فكم لنفسي علي سيئة وكم لموسى علي من حسنه
مجازف في عطاء امله محرر الراي عند من وزنه
للاجر والشكر خازن ابدا ولم يصن ماله ولا خزنه
مؤيد الراي من ينافسه تحت حضيض الخمول قد دفنه
لو لم تفض للجود راحته لم نعترف فرضه ولا سننه
له بنان تهدي لنا منحا ومن يعاديه يشتكي محنه

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعام

قم يا غلام ودع مقالة من نصح فالديك قد صدع الدجى لما صدح
لاحت تباشير الصباح فاسقني ما ضاء في الظلماء من قدح القدح
صهباء ما لمعت بكف مديرها لمقطب الا تهلل وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها لكنه مزج المسرة بالفرح
وضحت فلولا انها تروي الظما قلنا شراب اوسراب قد طفح

كأن الحباب على رأسها ... جواهر قد نُظمت في عصائب
لحمرتها صح عند المجوس ... أن السجود الى النار واجب
شهدنا ومطربنا خاطب ... زواج ابنة الكرم باس الحبائب
فمن قطرات الرذاذ النثار ... ومن وشي زهر الربيع الزرانب
رياض كخضرة جو السما ... وهذي لها طائر القلب واجب
وحلت سوابق شهب جواط ... ف حجبن المامر حول الخرائب
بزاة لها حدق الاقحوان ... واظفارها كحات العقارب
فللأفق نسران ذا واقع ... وذا طائر حذر الموت هارب
واطلق كلابنا ضاربا ... يباري هبوب الصبا والجنائب
تطير به اربع كالرياح ... ويفتر عن مرهفات قواضب
ويضرب في ليل جلبابه ... شعاع شهاب من العين ثاقب
وعدنا نجر ذيول السرو ... ر والطير والوحش ملء الحقائب
كما ابتهجت من سرور خلاط ... وقد جاء موسى بجر المواكب
مليك اذا سار بين السيوف ... ترى البدر بين شهاب الكواكب
وتزأر من تحت ذاك الركاب ... اسود لها من ظباها مخالب
فتلك اللهاذم زهر النجوم ... ومعتكر النقع جنح الغياهب
بدا فهوت في التراب الثغور ... كما انتظم الدر فوق الترائب
ينادونه باختلاف اللغات ... كتلبية الحج من كل جانب
يجيبهم بأس برق الحديد ... ويطعمهم سح سحب المواهب
تؤم الجوارح اعلامه ... تروح بطانا وتغدو سواغب
كأن المناجق او كارها ... فكم عصبة تحت تلك العصائب

خطبته ارمينيـــة فتخيرت كفؤا تنزه عن عيوب العائب
حقنت بوصلتها بـــه دم اهلها فاستسعدوا بنوال اكرم واهب
امنوا على مهجاتهم من ظالم وعلى حمى اموالهم من سالب
فجميع اقطـــار الممالك غيرة منها اليه مراسل من جانب
يا وارث الاسكندر اجمع عاجلا بالفتح بين مشارق ومغارب
يا نعمة لأهلنا في خلقـــه مقسومة لاقارب واجانب
عودت خيالك دائما ان لا انطا الا جماجم كل اغلب غالب
فكبت على ميدانهـــا غضبا وربّ الجد يانف من صفات اللاعب
حملت من السلطان طود مهابة وهزبر معركة وبحر مواهب
وقد اختصرت ولو عددت خصاله اعيت على الملك الكريم الكاتب
لا زال كوكبـــه منيرا مشرقا وعدوه يسري بنجم غارب

وقال يمدحه ويذكر دخوله الى خلاط

دع النوح خلف حدوج الركائب وسل فؤادك عن كل ذاهب
ببيض السوالف حمـــر المراشف صفر الترائب سود الذوائب
فما العيش الا اذا مـــا نظمت بثغر الحباب ثنايا الحبائب
احاشيك من وقفة بالطلول تبل الصدى بصداها المجاوب
تكلف صمّ الحجار الكـــلام وكم في جنون الهوى من عجائب
ولو كنت تشكو الهوى صادقا لما عللتك الاماني الكواذب
تامل كؤوس عتيق الرحيق ترى الماء يجمد والخمر ذائب
لها في الزجاجة رقص الشباب ومفرقها اشمط اللون شائب
وترعد غيظـــا اذا ابرزت من الدن كالمحصنات الكواعب

وقال يمدحه ويذكر كوة جواده

من كان قوس نباله من حاجب ما للقلوب اذا رمى من حاجب
هن المهالك والخدود مصالب يجرحن من سيف الجفون مضارب
بدر ترى الاحداق محدقة به والبدر ليس يرى بغير كواكب
خرجت مسامحة بوجنته لمن يخشى محاسبة الكريم الكاتب
ولقد رغبت الخد اول نبته وتركت اسود شعره للطالب
ولبست ديباج النعيم باسره وخلعته اذ صار مسح الراهب
والفت قفر البيد لما اقفرت من احب مراتعي وملاعبي
ما للبدور من القصور تنقلت لهوادج ونجائب وسباسب
كانت لهم بالابرقين مشارق واليوم كم من غارب في غارب
رحلوا وابقوا لي بقية مهجة عللتها منهم بوعد كاذب
فازحتها من كربها وشغلتها من مدح مولانا بفرض واجب
الاشرف الملك الذي عن بحره كل الانام محدث بعجائب
فالناس بين بنانه وبيانه في نعمتين رغائب وغرائب
وتهزه في السلم نغمة طالب طرباً ويوم الحرب صرخة لاعب
سل عن مواقف باسه لما التقت يوم الهياج كتائب بكتائب
والنبل في ظلل العجاج كأنه ودق تتابع من خلال سحائب
لمعت اسنتها على اعلامها فكأنها شهب ذوات ذوائب
وتأودت بين السيوف رماحه فكأنها الاغصان بين مذانب
تهوى الملوك الى التثام ترابه فثغورهم كالدر فوق ترائب
وتراهم زمرا على ابوابه قد حجبوا بمهابة لا حاجب

[illegible] على عينيه [illegible] ترى   فقلني ان صابني وهو اخطاني
بحق الهوى يا لطيف الاحشا [illegible]   [illegible] من ابلوى بجسمك سان
اعانق جسما شابه الماء رقة   وطن [illegible] الهم [illegible]
عسى قلبه يعديه قلبي برقة   [illegible] طرده [illegible]
لئن كان ينسى عقد عهد مودتي   [illegible] من فضله ليس ينساني
ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي   باوح كبدر [illegible] اقنا قاني
فيخضر طورا من ندى بنان كفه   ويذكى طورا من سطاه نيران
يلاعب عطفيه من التيه طرفه   ويمشي به من عجبه مشي سكران
قوائمه مثل القوادم ان جرى   فهل راكب للريح غير سليمان
ومن كان نصل السيف خاتم ملكه   اينزعه من كفه خطف شيطان
كريم اذا استجدي الحيا من يمينه   [illegible] وهو يخلو بعقيان
وليس النظام البحر الا فضية   اذا ملكه لم يرو غلة ظمآن
مليك ملوك الارض تحت لوائه   فكل به غان وكل له عاني
وكسرى بايوان تعاظم ملكه   وشاه ارمن من بعض اسرة ايوان
اعان اخاه باسمه وبجيشه   و[illegible] الاقطار الا بسلطان
وليس الذي يبنى بحجر على الثرى   كباني رواسي مجده فوق كيوان
ترحل ميا فارقين برغمها   و[illegible] به [illegible] تحنو الى حاني
وعاج بذي القرنين منحرفا الى   ذري [illegible] حصن ما بنى مثله باني
قلاع على النسرين حط اساسها   علوا فقرن الشمس من دونه داني
منازل للبدر المنير يحلها   بطالع سعد لا بطالع نقصان
سيملك قسطنطينة الروم عنوة   ويخطب من قرب له في خراسان

لله كم زوجت بيضاء من زرد   جذب ورافعت ام اذا الحمد ار جحت
يمني بطالباه والايام تعلم هما   هيهات تحمى اسبم الملك ان نفحت
سامى السماك علوا ما سطا ملو   الموت يدا بدت الا سوا لا دخنت
ملك اذ انتطمت امواج عسكره   سبحت والخيل بالابطال قد سبحت
ريح اذا ركضت رعد اذا صهلت   برق سنابكها في الصخر قد قدحت
جرد اذا لاعبت اعطافها مشت   تيها وان لمحت اقرانها مرحت
زانها الاسنة عن فرسانها كرما   وكل جارحة منها قد انجرحت
يمهلن اسدا لها من انفسها نجم   في معرك الموت لا نعمت ولا كلحت
يصلي امامهم نار الوغى ملك   ضاقت باعدائه الارض التي انفسحت
ان كان اضحكهم وعلك الم به   فليبكهم بعد هذا صفحة صلحت
اصبحت كالشمس ما شينت بمنقصة   بعد الكسوف اذا انوارها اتضحت
لا اعدم الله هذا الخلق منك يدا   بيضاء ان منعتهم غيرها سمحت

وقال يمدحه ويذكر سفره

رضابك راحي آس صدغك ريحاني   شقيقي جنى خديك جيدك سوساني
وبين النقا والبدر تهتز قامة   لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدال يطمع انسه   وما صيد الا في حبائل اجفان
من الترك في خديه للحسن جنة   بالكها محروسة لا برضوان
تظن رياض الخد منه مباحة   وناظره الفتاك يجني على الجاني
نعم بين الترب بالعنبر مذهبا   فلاح لنا بدر على غصن بان
سلبت كرى الاجفان يا سحر عينه   فلست ترى من بعدها غير وسنان
رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب   فهل حاجب من بين عينيه اصماني

وقال يمدحه ايضاً وهي من غرر قصائده

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت   نزحتم وهي بعد البعد ما نزحت

لهفي لظبية انس منكم نفرت   لا بل هي الشمس زالت بعد ما جنحت

بيضاء تحجبها الوشون حين سرت   عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت

يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها   ان ضرجت قلبه باللحظ او جرحت

من لي بسلم وفي اجفان مقلتها   للحرب بيض حداد قط ما صفحت

يهتز بين وشاحيها قضيب نقا   حمائم الحلي في افنانه صدحت

واسود الخال في محمر وجنتها   كمسكة نفحت في جمرة لفحت

لها جفون واعطاف عجبت لها   بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت

و[illegible] وجنات الورد قد خجلت   فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت

تشاجر الطير في اغصانها سحرا   ومالت القضب للتعنيق واصطلحت

والقطر قد رش ثوب الدوح حين رأى   مجامر الزهر من اذيالـه نفحت

باكرتها وحمام الزهر نافرة   عن البروج وكف الصبح قد وضحت

ما بين غدران ماء كالجين طفت   واكؤس كنضار ذائب طفحت

بكر اذا ابن سماء مسها لبست   ثوب الحباب حياء منه وانشرحت

تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت   كانها بنبال الماء قد ذبحت

يسعى بها اهيف خفت معاطفه   لكن روادفه من ثقلها رجحت

للحسن ماء ورش فوق وجنته   [illegible]

مالي [illegible]   [illegible]

في [illegible] اشعاري ذ[illegible]   وفي [illegible] الارض [illegible]

يا طالبا رزق قد سدت مذاهبه   قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
لا نال [illegible] [illegible]
اولا دمعي واحتدام [illegible] قد يطرق [illegible]
اعرني [illegible] ولولا [illegible] معذبي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن مصر الدين كريم [illegible]
والله لولا قيس به حاتم لعز ما قد قال فيه وغان
ذا [illegible] الارض باحسانه وذلك [illegible] بكل لحان
يروي العلا عن نفسه عن ابي [illegible] [illegible] عن [illegible]
قد نظم المجد له نسبة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
يقول من يسمع [illegible] هذا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
واركب [illegible] الدهر [illegible] [illegible]
دمتم بني ايوب في نعمة تحوز في [illegible]
والله ما زلتم ملوك الورى شرقا وغربا [illegible]

ساحر الالحاظ الوى وعد — فهو كالا صداغ لما لويت
لمغيه يانسيم الريح عن — مهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت — واحاديث الضنى ما طويت
ولقد كان لنفسي جلد — واراها اليوم فيه دهيت
لي عذر في النوى عن ارضكم — فسقتها الدمع ان رضيت
انما مدحة موسى جنة — عندها اوطاننا قد نسيت
ملك منذ حردت هيبته — اغمد الاسياف حتى صديت
هو في الهيجاء نار تلتظي — وهو في السلم جنان جنيت
لا يبالي ان خلت اكياسه — وله الارض بشكر مليت
خذ احاديث علاه انها — باسانيد مدحي رويت
قام بالدنيا وبالاخرى معا — فهي ضرات به قد رضيت
حسن الظاهر للناس ولله منه حسنات خفيت
يخضع الجبار من هيبته — والرعايا في حماه حميت
ياامليك الدين والدنيا وبا — صفوة المجد التي قد بقيت
ويح اعدائك بل ويل لهم — معشر ابصارهم قد عميت
كل يوم لك في اكبادهم — بعواليك جراح دميت

وقال يمدحه وهي من القصائد المرقصه

من سحر عينيك الامان الامان — قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة — لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى — مر الجفا قاس رطيب البنان
يزداد اذ اشكو له قسوة — ولو شكوت الحب للصخر لان

يا برق هذا منك اصدق شيمة — يا غيث هذا منك احسن موقعا
يا روض هذا منك انضر منظرا — يا بحر هذا منك اعذب مشرعا
يا سهم هذا منك اصوب مقصدا — يا سيف هذا منك امضى مقطعا
يا صبح هذا منك اسفر غرة — يا نجم هذا منك اهدى مطلعا
حملت انامله السيوف فلم تزل — شكرا لذلك سجدا او ركعا
حلت ذرا رتب مكانا لم يزل — من دون ادناه السماك موضعا
امظفر الدين اسمع قولي وقل — اما رعيت لعبد انت ملكته
ايضيق لي حرم اصطناعك بعد ما — قد كان منعرجا علي موسعا
هذي وقد طرزت باسمك مدحة — لا يرتضي شنف الثريا مسمعا
عذراء ما تعد الرجال بمثلها — الا وقام بها خطيبا مصقعا
وعلى كلا الحالين اني شاكر — داع لان الله يسمع من دعا

وقال ايضاً يمدحه

ان عينا منكم قد ظميت — قد سقاها الدمع حتى رويت
آه من وجد جديد لم يزل — وعظام ناحلات بليت
انا والاظعان من شوق معا — نحوكم اعناقنا قد لويت
انتم الاسمع مذ غبتم — بسوى اخباركم ما غذيت
ساكني الفسطاط لو ابصرتكم — جليت مرآة عين صديت
ان اعاد الله شملي بكمو — سعدت آمال نفس شقيت
ان ارضا انتمو سكانها — غنيت عن ان تولوا سقيت
فوجوه كرياض ازهرت — ورياض كوجوه جليت
بأبي منكم غزال مجتني — بظبي الحاظه قد غزيت

لاترتضي همته غاية من رتب المجد ولا تقنع
مبتكر للمجد مداحه تبتكر المدح الذي يصنع
تنزهت افعاله فهو من ما تمدح الناس به ارفع
محاسن طرف الذي رامها له حسيرا خاشعًا يرجع
ما زنك واربلى زنده عن نيل ادنى فضله اقطع
ياابن الذي لو كاده تبع لكان كالعبد له يتبع
كفاه فخرا ان تكون ابنه وانت في اولاده ان دعوا
بقيت للاسلام ما غردت قمرية في دوحها تسجع

وقال يمدحه ويستعطفه

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلوا فقد جهل المحبة وادعا
ياايها الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤادا موجعا
هل من سبيل ان ابث صبابتي او اشتكى بلواي او اتوجعا
اني لا استحي كما عودتني بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
ياعين عذرك في حبيبك واضح سحي لفرقته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره والشمس من قسمات موسى اطلعا
الاشرف الملك الذي ساد الورى كهلا ومكتمل الشباب ومرضعا
ردت به شمس السماح على الورى فاستبشروا وراوا بموسى يوشعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندى صعب اذا لحظ الاصم تصدعا
دان ولكن من سوال عفاته سام على سمك السماء ترفعا

او ضعتم الرشد فمن يهتدي ولم الق من [illegible]
بي ضيق العين وان اطبقوا في الخدود [illegible] وان [illegible]
اللال من شعرته مسبل والشمس من [illegible]
في قدس الكمه من وجهه لي شائل [illegible]
تزرع [illegible] على خده وردا ولا يجني الذي يزرع
جئت به عني فانساها [illegible]
في خده من صدغه عقرب دبت [illegible]
كيف احتيالي فيه مستصعبا ودونه [illegible]
وكيف ارجو وصله في الكرى والعين لا [illegible]
قد مسني الضر ومالي سوى من يجمع [illegible]
الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين [illegible]
ان غاض ماء الرزق موسى وان تغرب شمس [illegible]
له يد ظاهرها كعبة وفي الندى باطنها [illegible]
بيضاء في السلم ولكنها حمراء اذ [illegible]
اذا دجا النقع وصلت به [illegible]
سل حساماً وامتطي اشقرا فاي [illegible]
طرف من الصبح له غرة ومن رياح [illegible]
في جحفل يحمد يوم الوغى في جمعه [illegible]
بحر حديد موج ابطاله يرسل [illegible]
ملك له الاملاك من رهبة ورغبة [illegible] خضع
يجيئها السطوة من بابه لكنها في حرزه [illegible]

ريان في قرطنه جدول لكن له قلب من الجلمد
كانما همانه برزخ يمنع موج الردف أن يعتدي
غازلنا من نرجس ذابل وافتر عن نور الاقاح ندي
وقام يلوي عطفه تائلا لاتنتهر ربي فكذا موعدي
فقلت يالله مات الوفا فقال مرسي لم يمت بعد يدي
الملك الاشرف شاه ارمن رب المعالي والندى والدي
ملك له الفضل على تبع والفضل لايكسب بالمولد
لو لم تر الاملاك في وجهه غرته الغراء لم تسجد
الطاعن النجلاء مكبولة ذاب لها النقع عن الاثمد
والضارب الفوهاء مفترة عن صارم كالمبسم الادرد
يصدى اذا اروى ما الظبي واعجب الاشياء ري الصدى
تقول للفرسان اسيافه بنا كفيت الطعن لاترعد
نحن بسد الثغر او فتحه ادرى وقد قمنا به فاقعد
ساله تجد افنى جميع الورى فليهتد السائل او يجتدي
يزري على قبح عبوس الحيا سياوه الطلق الجميل المدي
ياملك الارض وان كان في حصن ياملك الفرقد
ملأتها بالخيل والرجل والا بيض الماضي والقنا الاملد
تكاد ان ترجف يوم الوغا الى الذي من افقها الابعد
لبست منها تاج ملك على كسرى انوشروان لم يعقد

وقال ايضا يمدحه

سوى في سلوانه يطمع فعنفوا ان شئتموا اوذعوا

الملك الاشرف الكريم بدا | شاه ارمن دام عز سلطانه
ملك زمام الزمان في يده | فاختلفت كاختلاف الوانه
بيضاء يوم الطلاق انعمه | حمراء يوم احتفال مراه
شكم اعداوه مصرته | اذا استهلت نجوم خرصانه
عساكر الموصل اتي الكسرت | تخبر عن نفسه وفرسانه
يوم اتي جمعهم وقد حشدت | سنابك الخيل زند نيرانه
تفرعنوا باجتماع كيدهم | فالتقفتهم ايات ثعبانه
اغرقهم بحر جيشه فهمو | كآل فرعون تحت طوفانه
يا وارث الارض وهو وارثها | يا ملكا دام عز سلطانه
لا يمكن الخالق هدم مبدك وال | خالق قد شاد اسّ بنيانه
ما تاج كسرى نظير كمته | وليس ايوانه كديوانه
يال شادي زمان به شرفا | كل كتاب يدري بعنوانه

وقال يمدحه ايضا

يا نار اشواقي لا تخمدي | لعل ضيف الطيف ان يهتدي
حسبته ماء فقصدته | لمع سراب ليس يروي الصدي
تكلفت عني له همة | كهمة الطائر في المورد
صور في مرآتها صورة | تجل عن لمس فم ويد
ان همت في الليل روحي به | فسوف يسقي جسدي في غد
الهمد والهجران قد جمعا | بالله قول لي فيمن افتدي
اشكو الى الله ولولا الـ | فلت تنهي في هجره يبتدي
البدر في مكسر شروشه | حفت بليل الشعر الاسود

دهم تخيرها الصباح على الدجى | فغدا وميسمه من الجبهات
حمر تربت بين مشتجر القنا | لا بد دون الورد من شوكاته
شهب بها تقذف شياطين العدى | فجرت كجري الشهب مشتعلات
هذا الذي ارضى العباد وربهم | بغرائب الاحسان والحسنات
هذا الذي استغنى عن الوزراء في | تدبير عقد الراي والرايات
هذا الالهي الذي في يومه | ينبيك قبل غد بما هو آتي
سبحان من جمع المكارم عنده | وقضى على امواله بشتات

وقال يذكر كسره لعساكر الوصل

لما انثنى الغصن فوق كثبانه | جبرت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه | اطيب من راحه وريحانه
شد المهند تحت لمته | في ملتقى ورده وسوسانه
كأنه ارقم تخوف فا | لتف بالقاف زهر بستانه
تروعني في العناق شعرته | لانها مثل ليل هجرانه
تجذب اطرافها حياصته | بخلا بما شد تحت هميانه
يا لاعيان بكيت كل شج | من شانه الافتضاح من شانه
انت معافى مما بليت به | وعند قلبي شغل باشجانه
ان الذي للغرام ارشدني | اضلني عن طريق سلوانه
سرى ضنى خصره الى جسدي | والخد اعدى الحشى بنيرانه
ان لم تر البدر بين انجمه | فانظر اليه ما بين اقرانه
اغار في حلبة الطراد على | خدوده من غبار ميدانه
تلقى اعادي موسى كما لقيت | كراته عند ضرب جوكانه

يسل عن [illegible] وف [illegible] — والدر يجلب من [illegible]

و [illegible] — [illegible] في [illegible]

عذراء [illegible] ما [illegible] — [illegible]

يسعى بها عبل الروادف [illegible] — حنت [illegible] حركات

يهوى [illegible] ذوائب شعره — [illegible] الحيات

بدر منازل نيرات كؤوسه — ما بين مشرف واخر [illegible]

لو قسمت ارزاقنا [illegible] — عدلا [illegible] على ذوي الحاجات

حظ من [illegible] — [illegible] في [illegible]

اشكو الى [illegible] موسى [illegible] — [illegible]

ملك اذا اعتكر [illegible] — [illegible] الحب [illegible] النعمات

لو كان قبل اليوم كان حبيبه — اولى من التشبيه [illegible]

جرار اذيال الجيوش [illegible] — طير السما [illegible]

ضمنت لها عادات [illegible] — [illegible] على [illegible]

اسد براثنها [illegible] — [illegible] في [illegible]

طلعت من الخوذ الحداد وجوههم — [illegible] في [illegible]

واستلامت على الدروع عليهم — [illegible] على [illegible]

يرمي بها سبل المهالك ماجد — كم خاض دون الموت من غمرات

كم ركعة نقاه في [illegible] المدى — واسنه في امام من سجدات

سمر ذوابل لا يبل غليلها — الا اذا سقيت دم المهجات

يلهي مسامعه الصليل وان من — طبع الغيور تطلع القينات

ظل [illegible] — [illegible] الى الغايات

[illegible] الاقدار [illegible] لهم   لا ترتضى لمس الدنانير

دانت لك [illegible] وسكانها   ما بين امار ومامور

تجري المقادير بما تشتهى   ما بين تعسير وتيسير

سعادة ليس لها اخر   ولا ليوم النفخ في الصور

هل يقدر الاعداء ان يمحو   ما خط في لوح المقادير

[illegible] تنسخ ايامه   ما خط من افك الاساطير

اسهره الذب عن الدين لا   عشق ربيبات المقاصير

مويد الرايات والراي في   حالة تدبير وتدمير

ان جنحوا للسلم فاجنح لها   ما خدع الحرب بتقصير

كم لك في يافا وفي المرج من   وقائع غر مشاهير

عشرون الفا غير اتباعهم   ما بين مقتول ومأسور

طهرت بيت القدس من رجسهم   وكان مأوى للخنازير

ياذاكرا لله ياناسيا   للعرف مع كثرة تكرير

الى محل الاجر والشكر يا   اكرم ماجور ومشكور

الاشرفيات

قال يمدح الملك الاشرف السلطان مظفر الدين ابا الفتح موسى ابن ابي بكر بن ايوب رحمهم الله تعالى اجمعين

طاب الصبوح لنا فهاك وهات   واشرب هنيئا يا اخا اللذات

كم ذا التواني والشباب مطاوع   والدهر سمح والحبيب مواتي

قم فاصطبح من شمس طاسك واغتبق   بكواكب طلعت من الكاسات

صفراء صافية توقد نورها   فتحيرت النيران في الجامات

انامله طورا غصون واصر   وطورا سيوف دامت [illegible]
به دمر الله الفساد واهله   به ملة الاسلام عال [illegible]
فلا زالت الافلاك تجري بسعده   ولا زال عنه قطبها ومدارها

وقال يمدحه ويذكر بناه قلعة الطور

تنقبت بالخمر وبالنور   واعجبت لكن بديجور
ساحرة الطرف وكم ما   من ميرة في زي مسحور
شف بياض اللاذ عن جسمها   كالخمر في باطن بلور
كانما معصمها جدول   صيغ به سد من البلور
تبسم عن منظوم در فان   تكلمت جاءت بمنثور
كان في مقلتها ظبيا   ينظر عن اجفان يعفور
كانها بدر تمام على   غصن نقا احضر ممطور
زارت ففككت عرى جيبها   بالضم عن رمان كافور
وبت اطفي بجنى ريقها   حرقة صادي القلب مهجور
ياليلة الوصل استقري وبا   ميرة سلطان الورى سيري
الملك العادل من امه   فقد راى موسى على الطور
ان كان قد دك قديما فقد   عمر به احسن تعمير
كانه تاج على مفرق   اذ استدارت به في السور
يزاحم النجم له منكب   كانجم في الرفعة والنور
كانما اوقفته حارسا   ينظر من عكا الى صور
فكلما لاح له بارق   يرتعد الصخر من الذور
بنى سليمان باعوانه   وانت بالغر الجابر

دايا اذا الساري السرى ارتمى بها ... فهن سهام يستطير شرارها
رت كموج البحر مزبدة البرا ... عليها قباب بالدموع احمرارها
وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة ... بزرق عيون السمر يحمى احوارارها
اثار لها نقع الجياد سرادقا ... به دون ستر الخدر عنا استتارها
لها دامعة من شعرها وجبينها ... تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة ... وليس لها استيحاشها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق ولا اللوى ... ولكن بقلبي او بعيني دارها
اذا ما الثريا والهلال تقارنا ... اشكك هل ذا قرطها وسوارها
فاي قضيب جال فيه وشاحها ... واي كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادرى قبل لؤلؤ ثغرها ... بان نفيسات اللآلي صغارها
هي البدر الا ان عندي محاقه ... هي الخمر الا ان حظي خمارها
ايا كعبة من خالها حجر لها ... بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما بشقها ... فقلبي لها هدى ودمعي جمارها
سقى الله ميا فارقين وقد سقى ... سجال سحاب لا يغب قطارها
وما لي استسقي لها صيب الحيا ... وراحة سيف الدين تظمي بحارها
ففي بحر مال قد تطلع قصرها ... وفي بحر ماء يستقر قرارها
هو العادل الظلام المال والعدى ... خزائنه قد اقفرت وديارها
كريم له نفس تجود بما حوت ... واعجب شيء بعد ذاك اعتذارها
عليم بنور الله ينظر قلبه ... فلم يغن اسرار القلوب استتارها
حسام له حد يروع مضاؤه ... وصفحة صفح للذنوب اغتفارها
له راحة في السلم تجني جناتها ... ويوم هياج الحرب توقد نارها

نازلة جلت فمن اجلها | سن بنو العباس لبس السواد
مأتمة في الارض لكنه | عرس على السبع الطباق الشداد
فالحور في شغل لها رنة | والحور تجلى في برود جدد
طرقت بالموت كريما فلم | يقنع بغير النفس نقد زناد
قصفته من سدرة المنتهى | غصنا فشلت يد ذاك الحصاد
ياثالث السبطين خلفتني | اهيم من همي في كل واد
ياثاويا في غمرات الردى | كم بت احيي في ليل السهاد
ويا ضجيع الترب اقلقتني | كانما فرشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا | ما كنت الا في صميم الفؤاد
لولم تكن استغنت عنى سقت | مثواك عيناي كصوب الغواد
خليفة الله اصطبر واحتسب | فما وهي البيت وانت العماد
في العلم والحلم بكم يقتدي | اذا دجا الخطب وضل الرشاد
انت سماء اطلعت زهرها | لاينقص الافق منها تعداد
وانت لج البحر ما ضره | ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض في قلوب الورى | وابن الولا بعد بنى الاولاد
يانوح رث اعمارنا واحتكم | ملكك الله رقاب العباد

العادليات

قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر اخا الملك الناصر السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

لمن شجر قد اثقلتها ثمارها | سفائن بر والسراب بحارها
حروف اذا استقريتها في افرادها | سطور اذا استولى عليها قطارها

نشل ... رسالة — يغني به عن اخ بر يوازره
من ... — باليها الاشرف ... طائره
مجد سيفك ايات العصا ... — اذا ... يوم الروع ...
سل ... والال يامن ... — فالرمح ناظمه والسيف ناثره
... بدم القتال ... — وطهرت يد النقوى ...
... سريع البطش ... — كالدهر ... تخشى بوادره
اذا حبا اغنت الايدي مواهبه — وان سطا سدت الدنيا عساكره
اين المفر لمن عاداه من يده — والوحش والطير اتباع تسايره
ان يصعد الجو ... — او يهبط الارض غالته كواسره
ياجامعا بالعطايا شمل عترته — كالقطب لولاه ما ... دوائره
ان جاد شعري فهذا الفضل علمني — من غاص في البحر جاءته جواهره

وقال يرثي ولده عليا

الناس للموت كخيل الطراد — فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره — الا من استصلح من ذي العباد
والموت نقاد على كفه — جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان — يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا — سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا — ودست اعناق السيوف الحداد
كيف تخرمت عليا وما — اتحدك كل طويل النجاد
نجل امير المؤمنين الذي — من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة اذ كنت تلرب الورى — كانما في كل قلب زناد

تعلمت بانة الوادي شمائله وزورت سحر عينيه جاذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل او ركبت فوق صدغيه محاجره
نبي حسن اظلته ذوائبه وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت اية ما تكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه على عذول اتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما وانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكأس تستحلي اوائله لكنه ربما مجت اواخره
وانهض على فرص اللذات محتقرا عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى والناصر ابن رسول الله ناصره
امام عدل لتقوى الله باطنه وللجلالة والاحسان ظاهره
تجسد الحق سيفا اذ ارتدته وتوجت باسمه العالي منابره
له على سر سر الغيب مطلع فما موارده الا مصادره
راع بطرف حمى الاسلام ساهره ساط بسيف اباد الكفر شاهره
في صدره البحر او في بطن راحته كلاهما يغمر السؤال زاخره
يقضي بتفضيله سادات عترته لو كان صادقه حيا وباقره
كل الصلاة خداج لا تمام لها اذا انقضت ولم يذكره ذاكره
كل الكلام قصير عن مناقبه الا اذا نظم القرآن شاعره
محجب في سجوف العز لو فرجت عن نور وجه يباهي الصبح باهره
رايت ملكا كبيرا فوق سدته جبريل داعيه او ميكال زائره
طور الضياء لموسى نار جذوته حتى انجلت لمناجاة بصائره
نضاه سيفا على اعدائه دونه ما كل سيف له تثني خناصره

اهل بيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا
انت يا ابن النبي خابت صلاة لم تكن في خلالها مذكورا
قرن الله اسمه باسمك العا لي فازري جلالة وظهورا
فهو عقد على صدور الثريا ت وتاج حلى به التكبيرا
يا معيني اذا دجت ظلمت القبـ ر وخاطبت منكرا ونكيرا
يا مجيري ان خفت يوما عبوسا مكفهرا مستصعبا قمطريرا
يا مغيثي والنار توقد بالنا س وترمي شرارها المستطيرا
يا دليلي على الصراط اذا ما ادهش الخوف ناظري تحييرا
يا ولائي امنت من سيئاتي يوم القى كتابي المنشورا
فيك سرٌّ لولاه ما قسم الله على الناس جنة وسعيرا
قد هدانا بك السبيل فاما مومنا شاكرا واما كفورا
فعليك السلام يا اكرم النا س كمن جاء شاهدا ونذيرا

وقال ايضا يمدحه

باكر صبوحك اهنى العيش باكره فقد ترنم فوق الأيك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه فهل جناها من العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت غدائره
تدوق سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج مؤنث الجفن فحل الخط شاطره
مهفهف القد تندى جسمه ترفا مخصر الخصر عبل الردف وافره

ثم [illegible] الامام فمن ريب — ومنى [illegible]

خالدا [illegible] — في [illegible]

زحت به عن [illegible] واخنتها — فمن حرب [illegible]

مسمًا [illegible] — ان كان [illegible]

اوكمت [illegible] — [illegible]

هلكوا بعصيان و[illegible] — وان يمضي من [illegible]

املي يخف و[illegible] مشعلي — فاشوق [illegible]

ملك [illegible] — فكانه [illegible]

عقد الامام عليه خنصر عزمه — فرآه سيفا للخطوب [illegible]

من مبلغ عني الامام بان من — آل الرسول [illegible]

دامت صلات الله وسلامه — ابدا على ذلك [illegible]

وقال ايضا يمدحه

آنست بالابرق برقا منيرا — [illegible] وخادعت [illegible]

واستطابت ربى مناسم بغدا — [illegible]

ذكرت من مسارح الكرخ روضا — [illegible]

واحننت [illegible] — وابدلت [illegible]

[illegible] دار الخلافة [illegible] — [illegible]

عنبث تربها [illegible] — [illegible]

قبلتها الملوك حتى [illegible] — [illegible]

ياامام الهدى سلاما [illegible] — [illegible]

نظر الله فيك فضل الناس — [illegible] منشورا

مذا الذي يسقى العطاش بكفه والحوض مترع الحمى لا يورد
سمعا امير المؤمنين لمدحة صدق فهل انا قارئ او منشد
القائم المهدي انت بقيت للـ إسلام تمهد تارة وتشيد
بعدا لمنتظر سواه وقد بدت منه العلامات التي لا تجحد
ان كان فوق الطور ناجي ربه موسى فبالمعراج انتم ازيد
او كان يوسف عبر الرؤيا فكم للغيب منكم مصدر او مورد
الله انزل وحيه لمحمد واليكم اوصى بذاك محمد
ياساكني دار السلام بجاركم شرف انافسه عليه واحسد
اني اود اذا وطئتم ارضها لو ان تربتها لعيني اثمد
ان الخليفة من ذوابة هاشم للدين والدنيا دليل مرشد
الدهر في يده فجود مرسل سبط وبأس مكفهر اجعد
يامن لمبغضه الجحيم قرارة ولمن يواليه النعيم السرمد
لولا التقية كنت اول معشر غالوا فقالوا انت رب يعبد
ملك اذا ظمئت شفاه رماحه في معرك فدم الوريد المورد
ملك اذا التطمت صفوف جيوشه ايقنت ان البر بحر مزبد
يعلوه من زمر الملائك فيلق بالرعب ينصر عزمه ويؤيد
ياعاقدا للطعن فضل لوائه مهلا فاجنحة الملائك تعقد
انفت صوارمه الجفون فاصبحت بالنصر في قمم الخوارج تغمد
ان كان اطمع ميكليا دفعه فوراء ذاك الدفع نار توقد
عصفت رياح الصافنات بجيشه شررا فطار هباؤه المتوقد
سد الفجاج عن الهزيمة سيله فسقاه ماء الموت دهن اسود

العراق والشام مظفر الدين ناصر امير المومنين ابو الفتح موسى بن [illegible]
العادل سيف الدين [illegible] بن ابي بكر بن ايوب خليل [illegible]
كما خلد في ديوان المحامد ذكره * وخلد [illegible] واعز [illegible]
ولما لم يجد ملوك دولته * و [illegible] فواضله و [illegible] * [illegible]
ابو الحسن كمال الدين علي بن محمد ابن النبيه [illegible]
احسانه الذي تخجل الغيث رواعده وغواديه [illegible]
بحر كرمه * واظم [illegible] فوائد [illegible] في هذا الكتاب [illegible]
ان الشرف للجمهور [illegible] * [illegible] الغيث [illegible]
الغائم * وجعله [illegible] [illegible] كل [illegible]
وسبل كل مصحف ينظر فيه [illegible] * [illegible]
فيما لعله يعرض من الخلل [illegible] الواقف عليه [illegible]
و يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

الخليفيات

قال يمدح الناصر احمد امير المومنين

بغداد مكتنا واحمد احمد   تحجو الى تلك المنازل واسجدوا
يامذنبين بها ضعوا اوزاركم   وتطهروا [illegible] و[illegible]
فهناك من جسد النبوة بضعة   بالوحي جبريل لها يتردد
باب النجاة مدينة العلم التي   ما زال كوكب [illegible]
ما بين [illegible] وسدة [illegible]   نباه [illegible] الكافور [illegible]
هذا هو السر الذي بهر الورى   في ظهر ادم والملائك سجد
هذا الصراط المستقيم حقيقة   من زال عنه [illegible]



الحمد لله الذي بث ارواح المعقول في اجساد الصور * وعم البسيطة بانواع
الحيوان واختص منها بالنطق البشر * خلق الانسان * علمه البيان * فنطق باسرار
حكمه * وجعل بدائع صنعته ميدانا تجري فيه سوابق عقله * ليستخلصه لعبادته وشكره
كما شهد به الكتاب المكنون * وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون * شرف جنسهم بان ارسل فيهم رسولا منهم *
جعله حاملا لكاهل الشفاعة اذ آد الاوزار عنهم * ولما كان الغني القادر لا يرضى
لعباده الكفر * وعني بغرس حديقته ليجتني من افنانه اثمار الشكر * تحقق ان شكر
كل منعم واجب * وقام على ذلك دليل انعقد عليه اجماع ائمة المذاهب واحق
الناس بعد الله تعالى بالشكر * ملك اشار اليه بنان البيان * وابتهج بذكره جنان
الجنان * وتلذذ بذكره القريض فزان الاوزان عفّ وعفا * وكفّ وكفى * واحيى
رفات الوفا * فزمان دولته غض الغضاره * نضّ النضاره * حلو
البشاره * بديع الاشاره * المولى السلطان الملك الاشرف شاه ارمن سلطان

هذا ديوان الدرة [illegible] وفريد [illegible] الأديب

الشيخ الفاضل النبيه كمال الدين

المعروف بابن النبيه الشاعر

المشهور رحمه الله

ترجمة ابن النبيه [illegible] ابن خلكان [illegible] هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى الشاعر [illegible] كمال الدين [illegible] نحو [illegible] كمال [illegible] بلاغة لا [illegible] وشعر أعذب من الزلال [illegible] وأغرب من [illegible] والنثر [illegible] عن [illegible] الأنشاء [illegible] رحل [illegible] ودمشق وأعرب [illegible] وخلد ذكره في [illegible] ديوانه [illegible] من سائغ ذكره [illegible] وراي [illegible] وما قد [illegible] على [illegible] أني كنت [illegible] ولكن [illegible] لم [illegible] نجال [illegible]

قال الملك الأشرف [illegible] ✱ [illegible] كل [illegible]

[illegible] كسب [illegible] ✱ [illegible] في [illegible] سدا

ذلك من [illegible] الأشعار [illegible] بعواقب الأعمال [illegible] في اليوم [illegible] سنة ٦١٩ وعمره [illegible] نحو ستين سنة [illegible] عن [illegible] رحمه الله

طبع بمطبعة [illegible] في بيروت سنة ١٢٩٩